جامعـــــة محمد الصديق بن يحي –جيجـــــــــل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال المراهقين

دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بن يحي – جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

- بودرع فادية
- مليط جهينة

إشراف الأستاذة:

د. بشتة حنان

السنة الجامعية: 2018/2017م

جامعـــــة محمد الصديق بن يحي –جيجـــــــــل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال المراهقين

دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بن يحي – جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

- بودرع فادية
- مليط جهينة

إشراف الأستاذة:

د. بشتة حنان

السنة الجامعية: 2018/2017م

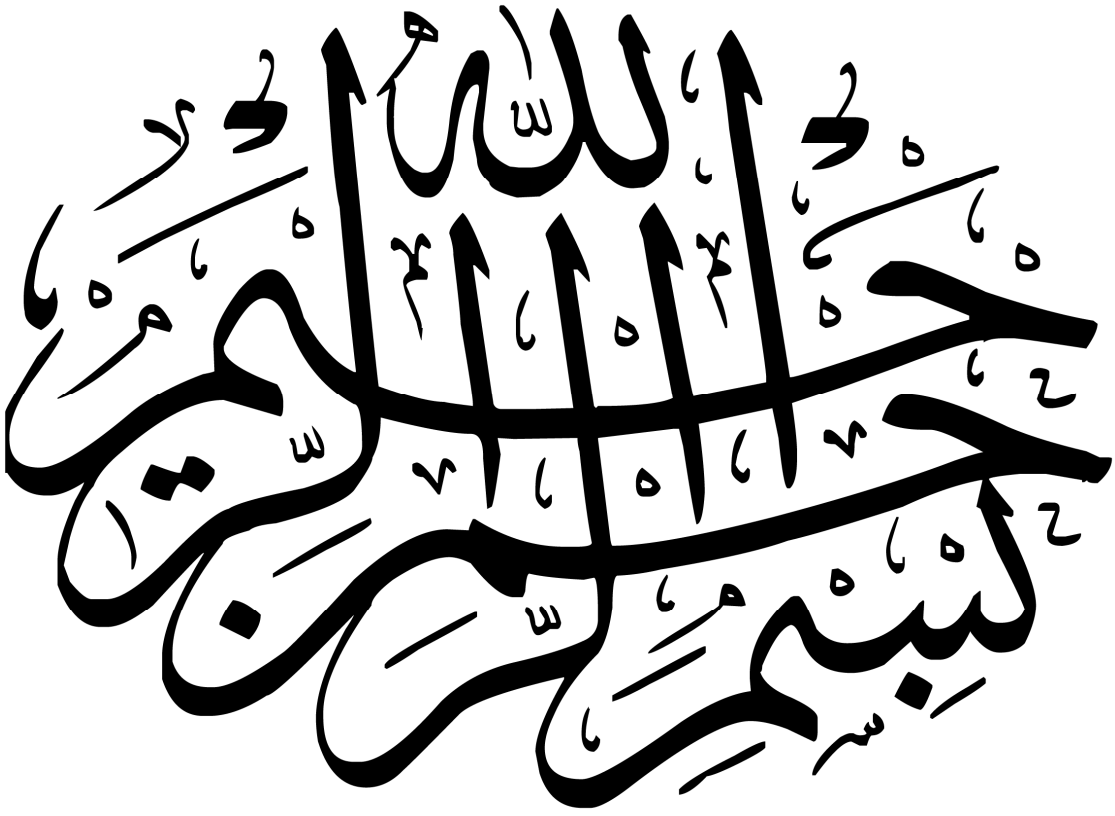
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة

والسلام على أشرف خلق الله سيد المصلحين وإمام المرسلين

صلى الله عليه وسلم وعلى أله وصحبه أجمعين.

نشكر أولا وأخيرا الله عز وجل الذي وفقنا ومنحنا الإرادة لإنجاز هذا البحث الذي نتمنى أن يكون في المستوى.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من علمنا حرفا من الابتدائي إلى الجامعي.

ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة

"الدكتورة بشتة حنان"

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها

جزاها الله كل خير.

كما نشكر أسرة قسم علوم التربية والأرطوفونيا عامة وكل الأساتذة والطلبة.

كما لا يفوتنا أن نشكر عمال المكتبة الذين ساعدونا في توفير المراجع اللازمة

وإلى كل من ساعدونا من قريب أو من بعيد.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
البسملة	
كلمة شكر وعرفان	
قائمة الجداول والأشكال	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي	
1- الإشكالية وتساؤلاتها	01
2- أسباب اختيار الموضوع	02
3- مفاهيم الدراسة	02
4- أهمية الدراسة	03
5- أهداف الدراسة	03
6- فرضيات الدراسة	03
7- الدراسات السابقة	04
الجانب النظري	
الفصل الثاني: العنف الأسري في الأسرة الجزائرية	
تمهيد	08
1- تعاريف العنف الأسري	09
1-1- تعريف العنف	09
1-2- تعريف الأسرة	10
1-3- تعريف العنف الأسري	10
2- أنواع العنف الأسري	11
2-1- العنف بين الزوجين	11
2-2- العنف الأسري الموجه ضد الأطفال المراهقين	12
3- مظاهر العنف الأسري	13
3-1- اعتداءات جسدية	14

3-2- اعتداءات معنوية	14
3-3- اعتداءات سوء المعاملة المادية والاقتصادية	14
4- أسباب العنف الأسري	14
4-1- تدني المستوى التعليمي والبطالة	14
4-2- الأمراض الاجتماعية	14
4-3 عدم الرضا الوظيفي	14
4-4- العزلة الاجتماعية	15
4-5- أسباب اجتماعية واقتصادية	15
4-6- المواقف والنظرة السائدة في المجتمع	15
4-7- الأسباب النفسية	15
4-8- نشأة الفرد في أسرة يسودها العنف	15
4-9- الغيرة والشك المتبادل بين الزوجين	15
4- 10- كثرة عدد الأطفال في الأسرة	16
5- نظريات العنف الأسري	16
5-1- النظريات الاجتماعية	16
5-2- النظريات النفسية	17
خلاصة الفصل	20
الفصل الثالث: التوافق النفسي لدى المراهقين	
تمهيد	21
1- تعريف التوافق النفسي	22
1-1- تعريف التوافق	22
1-2- تعريف التوافق النفسي	22
2- أهمية التوافق النفسي	23
2-1- مجال التربية	23
2-2- مجال الصحة النفسية	23
3- معايير التوافق النفسي	24
3-1- الراحة النفسية	24
3-2- الكفاية في العمل	24
3-3- استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية	24

3-4- الشعور بالسعادة	24
3-5- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية	25
3-6- ثبات اتجاهات الفرد	25
3-7- اتخاذ أهداف واقعية	25
4- مؤشرات التوافق النفسي	25
5- أبعاد التوافق النفسي	26
5-1- التوافق العقلي	26
5-2- التوافق الديني	26
5-3- التوافق الجنسي	26
5-4- التوافق الزواجي	27
5-5- التوافق الأسري	27
5-6- التوافق الشخصي	27
5-7- التوافق المهني	27
6- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	28
6-1- الراحة النفسية	28
6-2- الكفاية في العمل	28
6-3- الأعراض النفسية	28
6-4- التقبل الاجتماعي	28
خلاصة الفصل	29
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	
تمهيد	30
1- مجالات الدراسة	31
1-1- المجال الزماني	31
1-2- المجال المكاني	31
1-3- المجال البشري	31
2- عينة الدراسة	32
3- منهج الدراسة	32

4- مجتمع الدراسة	33
5- أدوات جمع البيانات	33
5-1 الاستمارة	33
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة	34
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج	
1- تحليل وتفسير البيانات	35
2- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	48
خاتمة	52
قائمة المراجع	55
الملاحق	

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	35
جدول رقم 02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	35
جدول رقم 03	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة	36
جدول رقم 04	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	36
جدول رقم 05	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	37
جدول رقم 06	يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الوالدين	37
جدول رقم 07	يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	38
جدول رقم 08	يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	38
جدول رقم 09	يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة	39
جدول رقم 10	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي	39
جدول رقم 11	يبين تعامل الوالد مع الوالدة بمودة	40
جدول رقم 12	يبين مدى تقديم الوالد للوالدة الهدايا	40
جدول رقم 13	يبين مدى تعاون الوالدين معا في أعمال المنزل	41
جدول رقم 14	يبين مدى توفير الأب المطالب المادية للام	41
جدول رقم 15	يبين العلاقة بين الوالدين	41
جدول رقم 16	يبين شجار الوالدين أما الأبناء	42
جدول رقم 17	يبين إهانة الوالد للوالدة أمام الأبناء	42
جدول رقم 18	يبين مدى شتم الوالد للوالدة أمام الأبناء	43
جدول رقم 19	يبين مدى شتم الوالدة للوالد أمام الأبناء	43
جدول رقم 20	يبين ضرب الوالد للوالدة أمامك	44
جدول رقم 21	يبين ضرب الوالدة للوالد أمامك	44
جدول رقم 22	يبين مدى محاورة الوالدين للأبناء	44
جدول رقم 23	يبين طريقة تعامل الوالدين مع الأبناء	45

جدول رقم 24	يبين مدى تغير طريقة معاملة الوالدين للأبناء	45
جدول رقم 25	يبين تعرض الأبناء للعنف من قبل الآباء	45
جدول رقم 26	يبين قيام الوالدين بالتقليل من شانك أمام الآخرين	46
جدول رقم 27	يبين معاملة الأبناء بنفس معاملة الإخوة	47

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
شكل رقم 01	**يوضح مضامين نظرية التفسير النفسي للعنف**	19

مقدمة

مقدمة

تعتبر الأسرة هي الركيزة الأساسية لأي مجتمع، فهي الدعامة الأولى التي يتلقى فيها الطفل أولى دروسه ومبادئه وقيمه، ومختلف أنماط السلوك، لذا يكون تأثيرها شاملا ويتضمن جميع جوانب شخصية الطفل المراهق، فهي تعمل على تحويل الكائن البشري من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بما يحيط به، وذلك من خلال التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية، التي يتوقف نجاحها تحقيق تكمل نمو الطفل المراهق على مختلف المستويات النفسية والعقلية والجسمية والانفعالية.

ونظرا للتقدم والتطور وتعقب مظاهر الحياة وظهور العنصرية وفي ظل التغيرات الاجتماعية التي شهدتها المجتمعات في مختلف الجوانب، فان هذا التغيير مس بالدرجة الأولى نظام الأسرة، وبالتحديد نوعية الأساليب والأنماط التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم، ومن أهم العوامل التي ساهمت في ذلك نذكر تدني المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للأسرة، حيث ساهمت هذه العوامل مجتمعة في لجوء الآباء في غالب الأحيان إلى اعتماد أساليب العنف والإهمال والحرمان والتسلط في تربية أبنائهم، وقد ينتج عن هذه الأساليب مشكلات تمس شخصية الطفل وتوافقه النفسي

ومن خلال دراستنا حول العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي، قمنا بإجراء هذه الدراسة اعتمادا على جانبين، جانب نظري وأخر تطبيقي، ومن هذا المنطق قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى خمس فصول حسب الخطة التالية:

الفصل الأول: تحت عنوان "الإطار المنهجي"حيث يضم إشكالية الدراسة وفروضها وأسباب اختيار موضوع الدراسة، وأهميتها وأهدافها، وأخيرا الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا

الفصل الثاني: تحت عنوان" العنف الأسري في الأسرة الجزائرية" تناولنا فيه العنف الأسري أنواعه، مظاهره وأسبابه إضافة إلى أهم النظريات المفسرة له.

الفصل الثالث: تحت عنوان "التوافق النفسي لدى المراهقين " تناولنا فيه: تعاريف التوافق النفسي، أهميته، معاييره، مؤشراته، أبعاده والعوامل المؤثرة فيه.

الفصل الرابع: تحت عنوان "إجراءات الدراسة" تناولنا فيه مجالات الدراسة، منهج الدراسة، وكذا العينة وأدوات جمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية التبعة.

الفصل الخامس: تحت عنوان " تحليل ومناقشة نتائج الدراسة " وتناولنا فيه تحليل وتفسير البيانات، ومناقشة النتائج.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

- الإشكالية

الأسرة هي أول وأصغر مؤسسة اجتماعية عرفتها البشرية، وخطوة أولى وأساسية لبناء الأمم والشعوب، وكلما زاد استقرارها قلت المشاكل الناجمة عن التفكك الأسري، والمتمثلة في أن الأطفال الذين يعيشون في كنف عائلات يسودها العنف والتوتر، يعانون العديد من المشاكل والاضطرابات السلوكية والعاطفية.

والعنف حسب المفهوم التاريخي هو ظاهرة قديمة تعاني منها المجتمعات، بغض النظر عن مستوياتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومما لا شك فيه أن كل عضو في الأسرة يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم بمقدار معين، ولكن قد يبقى تأثير الوالدين على الطفل المراهق هو الأقوى والأشد أثرا، فهذه الظاهرة قد زادت حدتها في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ في معظم دول العالم منها الجزائر، فقد أصبحت العديد من الأسر الجزائرية تعاني من الخلافات والعنف بين الزوجين، وكذلك ممارسة الآباء العنف ضد أبنائهم. وتعرف هذه الظاهرة بأنها نمط من السلوكيات المسيئة التي تشمل نطاقا عريضا من أساليب سوء المعاملة بكل أنواعها التي يستخدمها طرف من أطراف العائلة ضد الطرف الأخر مسببا له بذلك أضرار جسدية، نفسية ومعنوية، وكل هذا ينعكس سلبا على الأطفال خاصة المراهقين باعتبارهم في مرحلة تتميز بحساسيتها وخصوصية بنيتها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وفي هذا الصدد جاءت العديد من الدراسات والبحوث الاجتماعية وأكدت على وجود علاقة تربط بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين، كالدراسة التي قام بها الباحث "محمد محمد نعيمة" تحت عنوان " التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية على أطفال من محافظة الإسكندرية من كلا الجنسين حي هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وسمات الشخصية لديهم، تألفت عينة الدراسة من (541) تلميذ وتلميذة وتراوحت أعمارهم بين (12-15 سنة). وقد قام الباحث باختيار العينة العشوائية، كما استخدم في دراسته المنهج الوصفي المقارن المناسب لهذه الدراسة، وأوضحت النتائج أن إدراك الأبناء للاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية يرتبط ببعض سمات الشخصية، ومن خلال عرضنا لهذه الدراسة اتضح لنا وجود اتفاق واختلاف بينها وبين دراستنا ويكمن الاختلاف في أدوات الدراسة أما الاتفاق فكان في المنهج كما أنها ساعدتنا في أبناء الإطار النظري لدراستنا التي جاءت بعنوان "العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي للمراهقين" فكان طرحنا للتساؤل المحوري حول هذا الموضوع كالتالي:

- **هل للعنف الأسري علاقة بالتوافق النفسي للمراهقين؟**

تحت هذا التساؤل المحوري أدرجنا تساؤلات فرعية توضحه وتفسره وهي:

- هل توجد علاقة بين العنف بين الزوجين والتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين؟

- هل لعنف الآباء ضد الأبناء علاقة بالتوافق النفسي لأبنائهم المراهقين؟

- أسباب اختيار الموضوع

لقد اخترنا هذا الموضوع لعدة أسباب وهي:

- ❖ تفشي ظاهرة العنف الأسري ضد الأبناء من خلال دراستنا التعريف بهذه الدراسة وتسليط الضوء عليها.
- ❖ محاولة الوصول للأسباب الحقيقية المؤثرة بشكل كبير على سلوكات الأبناء.
- ❖ المساهمة من خلال الدراسة في الوصول إلى حلول لتحقيق التوافق النفسي للأبناء.
- ❖ توعية الأسرة بخطورة الظاهرة وإرشادهم لبدائل في معاملة الأبناء.

- مفاهيم الدراسة

***العنف الأسري:** هو كل سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر من طرف احد أفراد الأسرة ويشمل وجود عنف بين الزوجين ضد الأبناء إضافة إلى العنف بين الإخوة وما يتسبب هذا الأخير من أضرار مادية وجسدية ومعنوية.

***التوافق النفسي:** هو حوصلة ما يقوم به الفرد من علاقات تفاعلية مع البيئة التي يعيش فيها من اجل تحقيق الراحة النفسية والانسجام والصحة النفسية مع الذات ومع الآخرين.

***المراهقين:** هم أطفال تترامح أعمارهم ما بين (11-20 سنة) يتميزون بمجموعة من التغيرات في نموهم الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي وتعتبر مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد

- أهمية الدراسة

إن دراستنا لهذا الموضوع له أهمية كبيرة من حيث:

- ❖ التعريف بالظاهرة وإبراز خطورتها على الأسرة والمجتمع باعتبار الأسرة هي ركيزة المجتمع والمسؤولية عن استقراره.
- ❖ الوقوف على أهم الأسباب التي تساهم في حدوث العنف الأسري وتفشيه في المجتمع.
- ❖ التعرف على البيئة المحيطة بالأسرة التي تتبنى العنف الأسري.

- أهداف الدراسة

- ❖ التعرف على ظاهرة العنف الأسري ومظاهره.
- ❖ التعرف على أسباب العنف الأسري وأنواعه.
- ❖ التعرف على حجم المعاناة النفسية التي تسببها هذه المشكلة على الأبناء المراهقين.
- ❖ التعرف على طبيعة العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي.
- ❖ الوقوف على خطورة الظاهرة وكيف تؤثر على سلوكات الأبناء المراهقين.
- ❖ محاولة الخروج باقتراحات وحلول للحد من هذه الظاهرة.

- فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

- **للعنف الأسري علاقة بالتوافق النفسي للمراهقين**

لتحقق هذه الفرضية يستوجب تفكيكها وصياغة فرضيات جزئية يمكن اختبارها كالأتي:

- ✓ توجد علاقة بين العنف بين الزوجين والتوافق النفسي للمراهقين.
- ✓ لعنف الآباء ضد أبنائهم المراهقين علاقة بتوافقهم النفسي.

- الدراسات السابقة

*الدراسات العربية

تعتبر الدراسات السابقة المنطلق الحقيقي الذي يبني عليه الباحث دراسته، إن اختيارنا لهذه الدراسات يأتي من باب أن هذه المعروضة كانت الأقرب إلى الوصول إلى موضوع بحثنا المعنون " العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي للمراهقين" وقد ساعدتنا في تصميم البحث من حيث الطريقة والمنهج، وكذلك الأدوات اللازمة للحصول على المعطيات الأقرب التي تخدم الموضوع

- **الدراسة الأولى:** دراسة قام بها **"محمد بن عبد الله المطوع"** بعنوان " العلاقة بين العنف الأسري اتجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم" بثانوية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية سنة 2006.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري اتجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم في مدارسهم الثانوية، وتألفت عينة الدراسة من (1320) طالب سعودي ذكور من المستويات الثلاث، منهم 158 طالب ممن صنفهم المرشدون على أنهم عدوانيين والباقون عددهم 162 طالب ولقد استخدم الباحث العينة العشوائية العنقودية.

كما استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، منهج الفروق بين المجموعات المناسبة لهذه الدراسة.

اما بالنسبة لأدوات جمع البيانات، نظرا لطبيعة الموضوع استخدم الباحث أداتين تتمثل الأولى في استبانه البيانات العامة، تتضمن معلومات عن الطالب (شخصية) والثانية تتمثل في مقياس العنف الأسري وذلك لمحاولة التعرف على مدى إدراك الأبناء للعنف الأسري.

- وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجهة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء العدوانيين وغير عدوانيين في العنف الأسري لصالح الأبناء العدوان وبينت أيضا علاقة ارتباطة سلبية بين بعض المتغيرات الديموغرافية والعنف الأسري، وهي تعليم الأب ودخله، إلا أن الدراسة لم تجد لها علاقة ارتباطية بين كل من مستوى تعليم الأم ودخلها، عمل الأبوين والعنف الأسري اتجاه الأبناء.

- **الدراسة الثانية:** دراسة **"أنطوان رحمة"**، 1965 أجريت هذه الدراسة لمعرفة اثر معاملة الوالدين في تكوين شخصية الأبناء، وكانت عينة الدراسة مكونة من 159 من الذكور تتراوح أعمارهم بين 16-19 سنة ومن مستويات ثقافية واقتصادية واجتماعية مختلفة، وقد توصل الباحث إلى ان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أساليب المعاملة وسمات الشخصية لدى الأبناء مع اختلاف في درجة هذه العلاقات، كما أوضحت النتائج وجود ارتباط بين أنماط الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وهي شدة المعاملة والاهتمام وبين الانطواء والانبساط والعصبانية وقوة الأنا عند الأبناء

- **الدراسة الثالثة:** دراسة الباحث **"صالح مرحاب"** 1984، اهتمت الدراسة بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح عند عينة متكونة من 432 طالب وطالبة مناصفة بين الجنسين بالمؤسسات التعليمية بولاية الرباط وتراوحت أعمارهم بين 14- 21 سنة، ويهدف الباحث من خلال دراسته على الكشف عن العلاقة التي قد تكون بين مظاهر التوافق الشخصي ومستوى الطموح لدى المراهقين المغاربة من كلا الجنسين والفروق بين من لهم طموح مرتفع ومن لهم طموح منخفض من حيث التوافق النفسي العام، وقد استخدم الباحث اختبار التوافق لهيومبل واستبيان مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التوافق العام النفسي ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب، كما أوضحت وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق المنزلي، والصحي والاجتماعي، الانفعالي ومستوى الطموح العالي والطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى المجموعتين (ذكور،إناث) غير أن الباحث وجد اختلاف في التوافق بين الجنسين ويرجع هذا الاختلاف إلى نظرة المرأة والرجل إلى الحياة.

- **الدراسة الرابعة:** دراسة **"صفاء منير"** 1989، تمحور موضوعها في دراسة التوافق النفسي لدى طالبات المدينة الجامعية بالأزهر وعلاقته بمتغيرات التفوق الدراسي، التخصص، مدة الإقامة بالمدينة الجامعية وذلك على عينة قوامها 680 طالبة وأسفرت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين طالبات الإقامة الداخلية والخارجية لصالح طالبات الإقامة الخارجية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق بين الطالبات التي يسكن المحافظات النائية باللاتي يسكن محافظات القريبة.

*** الدراسات الأجنبية**

- **الدراسة الأولى:** دراسة **"فيك انتون"** ".Fick Anton" 2000 هدفت هذه الدراسة إلى فاعلية برنامج إرشادي للأسر التي تحدث فيها حالات العنف الأسري الجسدي والنفسي للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من 15 أسرة من الأسر التي تعنف أبنائها جسديا ونفسيا، وقد تم إرشاد هذه الأسر من خلال البرنامج الإرشادي نحو كيفية تحسين معاملة أبنائهم من خلال توعيتهم بأساليب الرعاية الوالدية والمعاملة الصحية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي الأسري المقدم للأسر المعنفة بأطفالهم، وذلك عن طريق توجيه الأسر إلى الذهاب للأخصائية النفسية لكي نعيش حياة أسرية بعيدة عن العنف، وقائمة على الحب والتعاون بين أفراد الأسرة.

- **الدراسة الثانية:** دراسة **"سيروت وتيفان"** 1961، المعنونة ب 'العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وعلاقة ذلك بالتوافق الطفل " كانت العينة قوامها 102 من سن (9-10) أيدت نتائج البحث الفرض الذي مؤداه أما الطفل حسن التوافق يدرك العلاقة بينه وبين والديه بأنها حسنة وتقترب من المثالية أما الطفل الشيء التوافق يدرك أن العلاقة سيئة وبعيدة عن المثالية.

- **الدراسة الثالثة:** دراسة **كنيثيا وباول cythia et paul**، التي تم فيها بحث العلاقة بين التدين والتوافق من خلال استخدام بطارية التدين الشخصي واستبيان التكيف لطلاب الجامعة، وذلك على عينة متكونة من 500 طالب تراوحت أعمارهم بين 16-17 من ثلاث جامعات مختلفة، وكان من أهم نتائج الدراسة:

- وجود علاقة دالة وموجبة بين التدين والتوافق.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجات على مقياس تدين شخصي.

- التعقيب على الدراسات:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة توصلنا للعديد من الملاحظات والاستنتاجات منها:

- ✓ اتفاق غالبية الدراسات على أهمية موضوع الدراسة كونها من المواضيع المتجددة في واقع العنف الأسري.
- ✓ أكدت الدراسات على وجود أنماط متعددة للعنف الأسري وكيفية تأثيرها على شخصية المراهق.
- ✓ استفدنا من الدراسات السابقة من التوافق اللغوي والاصطلاحي.
- ✓ استخدمناها كأساس علمي استندت عليه في أهدافنا وفروضها.
- ✓ استفدنا من حيث الطريقة والإجراءات التي قاموا بإتباعها في تحقيق أهداف الدراسة.
- ✓ ساعدتنا من ناحية إجراءات الدراسة حيث قمنا:

أ- تحديد الهدف من الدراسة: حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي للمراهقين.

ب- بناء الأداة من خلال الاطلاع على مختلف جوانب الموضوع والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: العنف الأسري في الأسرة الجزائرية

تمهيد

1- تعاريف العنف الأسري

2- أنواع العنف الأسري

3- مظاهر العنف الأسري

4- أسباب العنف الأسري

5- نظريات العنف الأسري

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن العنف الأسري ليس بظاهرة جديدة انتبه لها العالم بالأمس فقط بل كانت موجودة منذ القدم وربما يمكن اعتبارها أول جريمة حصلت في تاريخ البشرية بين ابني قابيل وهابيل ضمن العنف الأسري بمفهومه الحديث في القرن الواحد والعشرين لكونه يرتبط بالأسرة، فهذا السلوك يعتبر من أبرز السلوكات منحى لآخر في المجتمعات الحالية، وبرزت هذه الظاهرة بحدة أكثر كما اختلف الإخصائيون في تحديد العنف الأسري في بنود واضحة، وذلك لاختلاف المجتمعات في القوانين والأعراف والدين الذي يحكمها لذلك وجب علينا تحديد مفهومه أولا وفق للمجتمع محل الدراسة لكي نفهم حقيقته المستمدة في الواقع وفهم أنماطه وتشخيص أسبابه ومنها إيجاد حلول مناسبة لحماية الأفراد المتعرضين لهذا النوع من الظواهر.

1- تعاريف العنف الأسري

1-1- تعريف العنف:

أ- **لغة:** اشتق مفهوم العنف من الكلمة اللاتينية vise بمعنى القوة، والكلمة Altus بمعنى يحمل، وعلى ذلك فإن الكلمة في مفهومها العام تعني حمل القوة اتجاه شيء أو شخص ما أو آخرين، وتشير قواميس اللغة العربية والأجنبية إلى آخرين، وتشير قواميس اللغة العربية و الأجنبية إلى أن مفهوم العنف يشير إلى الخرق بالأمر وقلّة الرفق به، ويأتي لفظ العنف من عنّف بمعنى أخذ بشدّة وقوة (حمدي أحمد بدران، 2003، ص20).

أمّا ابن المنظور فيرى في "لسان العرب" أن العنف هو: الخرق بالأمر وقلّة الرفق به، وهو ضدّ الرفق، عنف به وعليه وعنافه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقًا في أمره، واعتنف الأمر: أخذه بعنف، وأعنف الشيء: أخذه بشدة. (جمال معتوق 2012 ص13).

عرفه المعجم الوسيط بالقول:« العنف: عنف به وعلبه- عنفاء وعنافة أخذه بشدة وقوة ولامه وعيره فهو عنيف(ج) أعنفه: عنف به وعليه واعتنف الأمر أي أخذه بعنف وأتاه ولم يكن له علم به، الشيء كرهه- يقال اعتنف الطعام، وفلان المجلس/ تحول عنه». (إبراهيم مصطفى وآخرون، 1989، ص631)

ب- اصطلاحا: في عام 1972 عرّف بالمير palmer العنف على أنه: «إيذاء شخصي يعاني من إحباط نفسي حاد تمت إثارته ليعتدي على شخص آخر أو آخرين له علاقة بمصدر الإثارة». (معن خليل العمر، 2010، ص30).

كما يعرف: « على أنه ضغط جسي أو مادي ذو طابع فردي أو جماعي الغرض منه إلحاق الأذى والضرر المادي والمعنوي» (علي عبد الرحيم صالح، 2013، ص244).

عرفه سيغموند فرويد على: «أنه سلوك غريزي عند الإنسان والعنف هو الصفة الطبيعية التي يتخذها السلوك العدواني يهدف إلى السيطرة والقوة ».(سيغموند فرويد، ص88).

* **إجرائيا:** العنف هو سلوك يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر مسببا له أضرار جسدية، نفسية، أو اجتماعية.

1-2- تعريف الأسرة:

أ- **لغة:** « هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، وأيضا الجماعة المرتبطة بأمور مشتركة» (أحمد محمد أحمد وآخرون، 2014، ص51).

ب- اصطلاحا: ترى سناء خولي1986 أن الأسرة: « هي النواة الأولى للمجتمع والتي فيها وإليها يرجع التغير الاجتماعي الذي يؤثر على مختلف نظم المجتمع المترابطة، وأن الأسرة تعني الجماعة الاجتماعية المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما الذين يقيمون معهم في معيشة واحدة». (الخولي سالم الخولي، 2015، ص18).

ويعرّفها كونت بأنها: « الخلية الأولى في جسم المجتمع، أو أنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي، الذي ترعرع فيه الفرد». (السيد عبد العاطي وآخرون، ص7).

ويعرفها بوجاردس (Bogardus) بأنها جماعة اجتماعية تتكون من الأب و الأم وواحدا أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة هذه بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون. (المرجع السابق، ص37).

يعرفها برجس ولوك بأنها: جماعة من الأشخاص يرتبطون عن طريق الزواج أو الدم أو التبني ويسكنون معا بصورة مستقلة وبينهم تفاعلات مستمرة نتيجة لقيامهم بأدوار اجتماعية معينة ومن هنا تكون لهم حضارة مشتركة. (عامر مصباح، 2010، ص 32).

* **إجرائيا:** الأسرة هي جماعة اجتماعية أولية تتكون من الزوج والزوجة والأبناء، تربطهم علاقة مشروعة ويتفاعلون فيما بينهم وفقا لأدوار تحددها مكانة كل فرد

1-3- تعريف العنف الأسري:

"هو نموذج من السلوك يتسم بالقوة والتحكم من شخص اتجاه آخر في نطاق الأسرة، فهو يحدث بين الزوج وزوجته وبين بعض الأطفال وبين الزوجين وبين الأبناء، بل يمكن أن يحدث بين الأقارب" (منال محمد عباس، 2014، ص27).

"هو كل فعل يصدر من أحد أفراد الأسرة بهدف إلحاق الأذى و الضرر بفرد آخر، سواء كان الضرر مادي (الضرب، إحداث إصابة) أو ضرر معنوي (التسلط، تقييد الحرية، الإعانة)، وبطريقة مباشرة (عنف لفظي، بدني) أو غير مباشرة (عنف معنوي) (محمد سيد فهمي، 2001 ، ص57).

2- أنواع العنف الأسري:

يتضمن العنف الأسري أشكالا عديدة نذكر منها:

2-1- العنف بين الزوجين:

يشير إلى قيام أحد الزوجين باستعمال التهديد والتخويف والضرب وكل وسيلة ممكنة لمراقبة الطرف الآخر، وفيه يتعرض أحد الزوجين لأي فعل أو عمل عنيف، كالقيام بالإهانة، التهديد أو اللجوء إلى أمور أخرى تدخل في نطاق هذه الممارسة (رجاء مكي و آخرون، 2008، ص103)

ويأتي العنف بين الزوجين في عدّة أشكال وهي:

أ- **عنف معنوي:** يتجلى في الخيانة الزوجية من قبل الزوج، أو الزوجة وكذلك يتضمن تجاهل الزوج للرغبات الجنسية لزوجته، وتوجيه الشتائم والإهانات وتحقيرها والإهانات وتحقيرها والسخرية منها أمام الآخرين، وتهديدها بالطلاق أو الهجر أو حرمانها من الأبناء.

ب- عنف اقتصادي: من مظاهره الاستيلاء على دخل الزوجة العاملة، ومصادرة حقها في الاستقلال الاقتصادي، ومنعها من العمل وسلب أموالها التي قد تكون حصلت عليها بالميراث، وعدم الاتفاق عليها في الوقت الذي تمنع فيه من العمل.

ج- عنف اجتماعي: هو من أقوى أنماط العنف الذي تتعرض له المرأة من مظاهره عدم اشراكها في القرارات الأسرية، عدم إتاحة الفرصة لها للتعبير عن رأيها ورغباتها وحرمانها من حقها والاعتراض وحجز حريتها واستقلالها.

د- عنف جسدي: وهو نمط قاسي من أنماط العنف الذي يستخدمونه بعض الرجال ويأخذ شكل الضرب والرفس والدفع، والذي يترك آثاره الجسمية الواضحة على جسد المرأة، هذه الآثار ربما تكون آثار دائمة لا يمكن أن تنساها أو تتجاهلها، لأنها تؤثر في نفسيتها بشكل كبير (مديحة أحمد عبادة، وآخرون، ص50-51).

هـ- عنف جنسي: يعتبر من أخطر أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة، خاصة ذلك المتجه من قبل الزوج اتجاه الزوجة، مثل سوء معاملة الزوجة جنسيا، والنظر إليها للمتعة الجنسية وعدم مراعاة رغباتها الجنسية، وإجبارها على ممارسة الجنس، واستخدام الطرائق والأساليب المنحرفة الخارجة عن قواعد الخلق والدين، إضافة إلى أشكال أخرى من العنف الجنسي مثل: التحرش الجنسي، وهتك الأعراض، والاغتصاب.

و- عنف لفظي: يتميز هذا النوع من العنف بنسبته و تباينه، وذلك تبعا لخصائص الزوجين الاجتماعية، الاقتصادية ويعد أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للزوجة لأنه لا يترك أثرا واضحًا للعيان، إذ يقف عند حدود الكلام والاهانات ويتجسد في شتم الزوج لزوجته وإخراجها أمام الآخرين باستخدام الألفاظ والكلمات غير المناسبة والمحرجة، ونعتها بألفاظ بذيئة، وعدم إبداء الاحترام والتقدير لها، وابتداء الإعجاب بالأخريات في حضورها، وتحقيرها والسخرية منها.

ن- العنف الصحي: ولعل أهم أنواع وأشكال العنف الصحي تتجسد في عدم السماح للزوجة بزيارة الطبيب، خاصة أثناء فترة الحمل، وبعد الولادة، ومنعها من تحديد عدد مرات الحمل بناء على وضعها الصحّي، وتعرضها للضرب وهي حامل(منير كرادشة، 2009، ص34،35،36).

2-2- العنف الأسري الموجه ضد الأطفال المراهقين:

ويقصد به تعرض الطفل للعنف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من طرف الأهل أو أحد القائمين على رعايته، ومن صوره:

أ- **عنف جسدي:** وهو عنف متعمد ويشمل الضرب والخنق والركل والتسميم والحرق والصفع ورمي الأغراض على الطفل، ويعتبر هذا العنف من أكثر الأنواع وضوحا وذلك لأن آثاره تبدو واضحة ومرئية على الجسم كالكدمات والجروح ، والكسور، وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى الموت، وهناك أيضا مؤشرات سلوكية تدل على تعرض الطفل للعنف كالعدوانية وتجنب تكوين علاقات مع الآخرين.

ب- عنف نفسي: وهو كل سلوك من شأنه إيذاء مشاعر الطفل المراهق و إحساسه بذاته وإحباط معنوياته وأذيته نفسيا والذي من الممكن أن يؤدي إلى مشاكل نفسية تعيق تطور الطفل ونموه، ويأتي في أربعة أشكال وهي كالتالي: (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص150)

- **الإهمال:** وهو الأكثر انتشارا ويعني الفشل في تلبية احتياجات الطفل الأساسية مثل التغذية والتعليم وعدم الاهتمام بنظافته الشخصية، أو تقديم الرعاية الصحية الملائمة وعدم إعطاء الطفل الحب والرعاية الكافية.(www.emro.who.int).

- **العزلة:** عزل الطفل عن من يحبهم أو يترك في أماكن غير ملائمة بمفرده لفترات طويلة مثل حبسه لوحده، ومنعه من التفاعل مع الأطفال الأخرين أو الكبار سواء داخل الأسرة أو خارجها، إضافة إلى منعه المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

- **النبذ:** وهو رفض الوالدين الاعتراف بحاجات الطفل و تقبله و عدم تقدير مشاعره وسلوكه، ورفض مساعدته في القيام بأمرها، أو مناداته بأسماء و ألقاب تحط من قدره و كذلك القيام بإذلاله و إحراجه أمام الآخرين.(المرجع السابق، ص194).

- **عنف جنسي:** يقصد به قيام الراشدين بالاعتداء الجنسي على الطفل، وملامسة أعضائه التناسلية، إضافة إلى عرض الصور والأفلام الفاضحة أمامه، ويحدث هذا النوع من العنف من قبل أحد الأقارب كالوالدين، العم، الخال، أو غيرهم.(منير كرادشة، 2009، ص34،35).

3- مظاهر العنف الأسري

للعنف الأسري صور ومظاهر تتمثل في:

3-1- اعتداءات جسدية:

المتمثلة في الضرب والتشابك بالأيادي، والتشاجر إحداث العاهات والصفع ومما ينتج عنها جروح أو كسور أو إعاقة أو حتى القتل، وذلك حسب الطريقة المستعملة في العنف والتي تتراوح بين عنف باليد أو الرجل إلى استخدام الآلات الحادة كالسكين وغيره.

3-2- اعتداءات معنوية:

كالسب واللجوء إلى إعانة المعتدي عليه و الحط من قيمته ورميه بألفاظ تحط من قدره أو تنال من شرفه أو شرف أهله، ثم دفعه إلى الانطواء وفقدان الثقة بالنفس أو استخدام التهديد اللفظي المستمر من قبل المعتدي نحو المعتدي عليه، ليحصل الأول على خضوع الطرف الثاني.

3-3- اعتداءات سوء المعاملة المادية والاقتصادية:

فيحرم مثلا الزوج زوجته من مرتبها أو من مصروف المنزل أو يقطع عنها احتياجاتها المادية، أو يعتمد الوالدين إلى معاقبة أبنائهم و بناتهم عبر قطع المصروف عنهم أو عدم تلبية احتياجاتهم كالملابس أو متطلبات أخرى.(علي أسعد وطفة، 2004، ص 25).

4- أسباب العنف الأسري

يمكن الإشارة هنا لمجموعة من المحدّدات الرئيسية التي أسهمت في بروز العنف في الأسرة، رغم أن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء بروز العنف يصعب تحديدها على وجه الدقة، وفيما يلي محاولة لرصد وبشيء من التفصيل أهم هذه الأسباب:

4-1- تدني المستوى التعليمي والبطالة:

أشارت كثير من الدراسات الاجتماعية أن ممارسة العنف واعتماده كوسيلة لفض الصراع بين الزوجين أكثر انتشارا بين الفقراء والأميين، وفسرت ذلك على ضوء أن الأسر الأقل دخلًا والأقل تعليما لديها مصادر أقل لتفريغ التوتر.

4-2- الأمراض الاجتماعية:

والتي تلعب دورا سلبيا خاصة فيما يتعلق بتقيد و الحد من أطر التفاعل الاجتماعي والقدرة على التواصل لدى الفرد مع محيطه الاجتماعي وخلق فردًا منسجما و متكيفا مع مجتمعه، وقادرا على ضبط وتنظيم مشاعره وانفعالاته.

4-3 عدم الرضا الوظيفي:

خاصة من جانب الزوج/ فقد ينتهج الزوج في هذه الحالة سلوكا عنيفا لتفريغ مشاعر الفشل والإحباط في حالة عدم رضاه الوظيفي.

4-4- العزلة الاجتماعية:

ويستدل عليها من خلال مجموعة من المؤشرات مثل: ضعف العلاقات الاجتماعية للزوجين مع الأخرين وعدم قدرتهم على تفريغ وقت كاف لإقامة علاقات اجتماعية جديدة وودية تساعدهم على تفريغ التوتر والتخفيف من وطأة متاعب الحياة وتعقيداتها، والتنفيس عن الإشكاليات التي تعترض حياتهم الزوجية.

4-5- أسباب اجتماعية واقتصادية:

الظروف الاقتصادية الصعبة والأعباء قد تدفع ربّ الأسرة إلى محاولة تفريغ حالة الاحتقان والضغوطات التي قد تتعرض حياته بممارسة العنف نحو الزوجة و الأبناء.

4-6- المواقف والنظرة السائدة في المجتمع:

حيث تعمل النظرة السائدة التقليدية في المجتمع على تكريس تفوق قيم الذكورة التي لا تؤمن بتوازن القوى بين الذكور والإناث، بحيث تمنح للذكر الاعتبار والنفوذ وتنظر إلى العنف كأمر طبيعي.

4-7- الأسباب النفسية:

كالقلق، الاحباط، اليأس، اضطراب الشخصية، والضغط النفسي، والاكتئاب بأنواعه، والاضطرابات الانفعالية والسلوكية، وهي أسباب هامة تدفع وبشكل كبير وواضح باتجاه بروز وتفجر العنف في الأسرة.

4-8- نشأة الفرد في أسرة يسودها العنف:

عملية التنشئة بأبعادها الاجتماعية و النفسية و الثقافية، تسهم بشكل كبير في ظهور السلوكات العنيفة، خاصة التي تقوم على تعريض الفرد داخل الأسرة للتهديد المستمر والدائم بممارسة السلوك العنيف اتجاهه، من شأنها أن تغرس في عقلية الفرد "العنف" كنهج وإستراتيجية لحل الخلاف.

4-9- الغيرة والشك المتبادل بين الزوجين:

تعد الغيرة المبالغ بها وما تحمله من مشاعر سلبية، عنصر هام لزيادة احتمالات انعدام حالة الثقة بين الزوجين، وخلق حالة من عدم الرضى المتبادل بينهما وقد يقحم عنصر الشك الزوجين في دوائر ومزالق

العنف وإتباعه كطريقة مشروعة لحل الخلاف بينهما.

4- 10- كثرة عدد الأطفال في الأسرة:

وما يرافق ذلك من زيادة الأعباء والمتطلبات سواء المادية، أو غير المادية، داخل إطار الأسرة، والتي تولد في كثير من الأحيان صراعًا أو تنافسا حادا على الموارد المحدودة المتاحة ضمن نطاق هذه الأسرة.(منير كرادشة، 2009، ص75-80).

5- النظريات المفسرة للعنف الأسري

5-1- النظريات الاجتماعية

أ- **نظرية التعلم الاجتماعي « نظرية اقتداء النموذج»:** حدى بنا أن نقول: (أن نظرية التعلم الاجتماعي شاع استخدامها في تقييم وتأويل ظاهرة سوء معاملة الأبناء والعنف الأسري بأشكاله جسديا و جنسيا في العقود الأربعة الأخيرة وقد دعمت هذا الاتجاه كل من ماري كريت ميد(عالمة إنسان أمريكية قديمة) وأشلي مونتاجو 1973 في تأكيدهما على تأثير الثقافة الاجتماعية في اكتساب الفرد سلوكه الاجتماعي ثم عزز هذا الطرح عالم النفس الأمريكي الحديث ألبرت باندورا في نقده لما جاء به كلا من سيقموند فرويد وروبرت اردي حول ما جاء به عن النزعة الغريزية وأثرها على ممارسة السلوك الاجتماعي إذ قال عنهما أنهما جاءوا بفكرة مجردة وليست نظرية علمية. (معين خليل العمر، ص85).

لقد أشار ألبرت باندورا إلى أن السلوك العنيف ينتقل عن طريق ملاحظة و تقليد سلوكيات الأفراد من حوله، بمعنى أن الطفل المراهق عندما يشاهد والده يمارس عنف ضد أحد أفراد أسرته، فإنه يميل غالبا إلى تقليده لأنه يجد قوة و نفوذ أبيه سائدة على أفراد أسرته.

ومعنى ذلك أن السلوك الاجتماعي سواء كان عنيفا أو غير سوي أو منحرف فهو مكتسب من محيط الأسرة فإذا كان الأب يمارس العنف مع أبنائه وزوجته فإن ذلك يكون مكتسب من أسرة الأبل عندما كان إبنا من أسرته، أي من محيطه الاجتماعي فضلا عن خوف الزوجة والأبناء من سيطرته والأب وعدم اعتراضهم يؤدي إلى تعزيز وتدعيم ذلك السلوك العنيف (سليمة فيلالي 2004، 2005، ص84).

ب- **النظرية التفاعلية الرمزية:** من أبرز رواد هذا الاتجاه نجد كل "شارلزكوي مربرت ميد" حيث أكد أصحاب هذا الاتجاه أن للأسرة أهمية و دور كبير في تشكيل أنماط السلوك التي يكتسبها الفرد، فتفاعل

الأفراد مع بعضهم البعض داخل الأسرة له أثر كبير في تكوين أي سلوك أو أي قيمة معينة، وعليه فالعنف سلوك مكتسب ومتعلم عن طريق التفاعل، وأن الفرد يتعلمه بنفس الطريقة التي يتعلم أي نمط من أنماط السلوك الأخرى وذلك باستخدام الرموز وحسب هذا الاتجاه فإن الأسلوب الذي يتعلمه الفرد عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة باعتبارها المحيط الأول الذي يتربى فيه الطفل، ويكتسب من خلالها سلوكه. مثلا عند مشاهدة الطفل الصراعات وسلوكات العنف لدى العنف لدى الآباء فإنه يزداد احتمال اكتسابه لهذا النمط في السلوك.

كما يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن السوك العنيف جزء ضروري من الحياة، ونمط سلوكي يجب أن يتعلمه الأطفال خاصة الذكور ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة يتم تشجيعهم على الخشونة والاعتماد على النفس، وبينما يتم تعلم الإناث الطاعة و التبعية.

كما تؤكد التفاعلية الرمزية أن معظم تأثير التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة تحدث في مرحلة الطفولة لأن الطفل في هذه المرحلة يكون في بداية تكوين شخصيته وذلك عن طريق اكتساب الطفل الخبرات والمهارات في الأسرة (منير كرادشة، 2009، ص61).

5-2- النظريات النفسية:

أ- **نظرية الإحباط:** يتزعم هذا الاتجاه "جوهن دولاند" وزملاءه حيث يرون أن شكل العدوان يكون مسبوق بحالة احباط، معنى ذلك حسب أنصار عذا الاتجاه أن المصدر الأساسي للسلوك العنيف يتمثل في تأخير أو تعطيل اشباعات، حيث تشير الدراسات للتطور في النمو النفسي و العاطفي للطفل أن السلوك العنيف يسبق إحساس الطفل بعدم قدرته على الحصول على ما يريد، والعجز عن اشباع رغباته خاصة عندما يشعر بعدم اهتمام الوالدين به، فإذا أصيب بالإحباط يلجأ إلى العنف، والقيام بسلوكات عنيفة مع الأخرين تعبيرا منه عن رفضه للأوضاع القائمة في الأسرة، كذلك قد يحدث ذلك عندما يكون هناك تمييز بين الأبناء داخل الأسرة كالتمييز بين الأخ الأكبر والأصغر وعليه فهذه النظرية تؤكد أن العنف يحدث عندما يفشل الفرد في تحقيق أهدافه وهو ناتج عن ضغوطات، واحباطات تنتج عن الحرمان وهذه النظرية حددت بعض العوامل التي تتحكم في العلاقة بين الإحباط والعدوان وهذه العوامل هي:

- العامل الذي يحكم استشارة العدوان مثل: كمية الاحباط أو عدد خبرات الإحباط.

- عامل الكف الأفعال العدوانية مثل العقاب.
- العامل المحدد لاتجاه العدوان كإزاحة العدوان.

إلا أنه يؤخذ على هذه النظرية رغم أنها تمتد بالتفسير المنطقي لأسباب ظهور العنف في المناطق المختلفة إلا أنها تفشل في تفسير أسباب وجود العنف لدى بعض أعضاء الطبقة العليا و أسباب عدم ظهور العنف لدى الكثير من الفقراء الذين هم أكثر عرضة للإصابة بالإحباط أو ربما أصيبوا فعلا. (عبدو سميرة وآخرون، 2010-2011 ، ص23،24).

ب- النظرية السيكولوجية والتفسير النفسي: ترتكز النظرية السيكولوجية النفسية على وجود مجموعة من الخصائص أو السمات النفسية التي تميز الأفراد الذين يتورطون في العنف الأسري وتؤكد النظرية هنا أن المشكلة تنبع من تناقض بين متطلبات الثقافة التي يقرها المجتمع من ناحية، وبين النزاعات والفردية من ناحية أخرى، وتشير هذه النظرية بأن هؤلاء الأفراد الذين يتورطون غالبا بفعل العنف لديهم مستويات عالية من الاضطراب والقلق والفشل في عملية التكيف النفسي والاجتماعي ويرى أصحاب هذا الإطار النظري بأن العنف مشكلة ذات صيغ نفسية وليست كما يراها البعض، مشكلة ذات صيغ اجتماعية فطبيعة دوافع الإنسان كما يؤكد فرويد مرهونة بغرائز خاصة غريزة الحياة والموت وهي أصل كل أفعال العنف ويتسم الفرد العنيف حسب تفسيرات هذه المدرسة بانفعالاته وميله للشك وتغيب دالة الرشادة والعقلانية في سلوكه وفي تعامله مع الآخرين كما في الشكل المقابل(منير كرادشة، 2003 ، ص58،59).

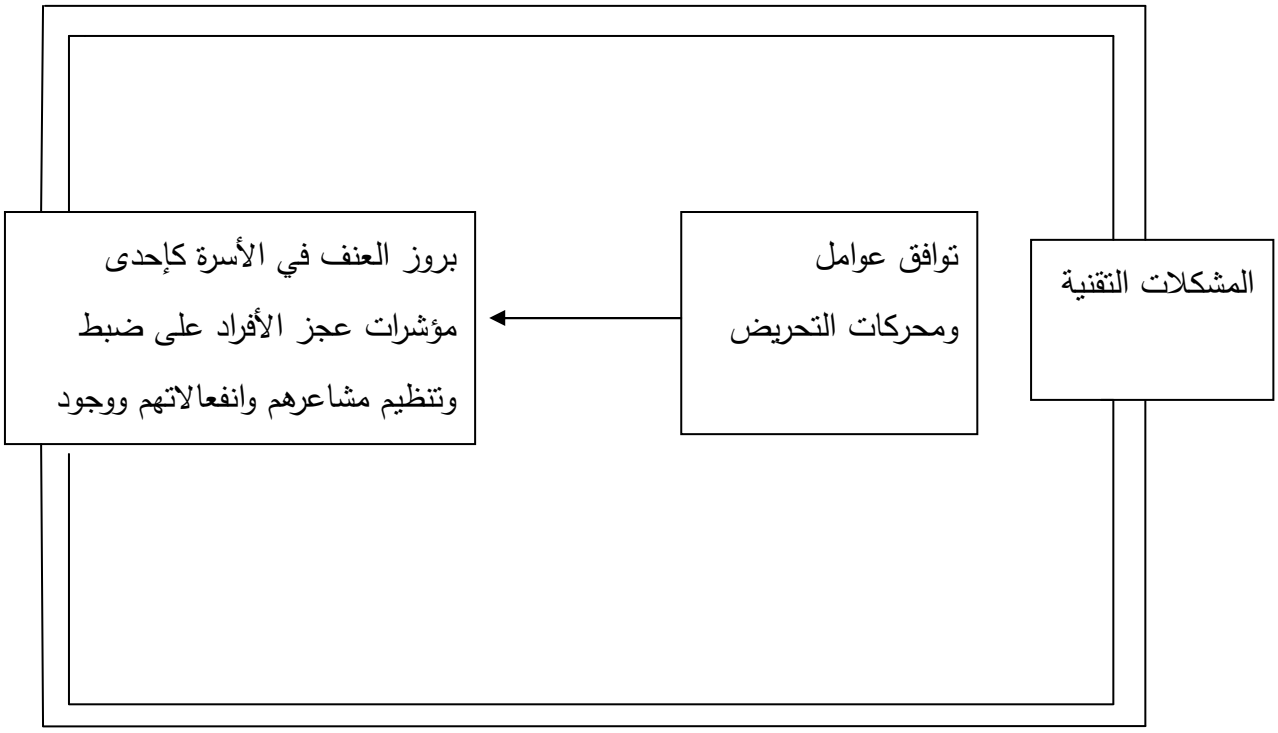

الشكل رقم 01: يوضح مضامين نظرية التفسير النفسي للعنف

خلاصة الفصل:

يمكن القول أن العنف الأسري هو سلوك يحدث في الإطار الأسري وبين أفراده ويحدث أضرار مختلفة، وله أنماط وأشكال متعددة وتختلف النظرة لهذا الفعل من مجتمع لآخر، ولا يمكن أن نحكم على هذا السلوك بأنه شاد وغير مقبول قبل أن ننظر إلى المراحل والتطورات التي مر بها المجتمع وانعكاساتها عليه، وعلى العموم فإن هذا السلوك مهما اختلفت أسبابه ودوافعه إلا أنه يبقى كسلوك معبر عن وضعية معينة يعيشها هؤلاء الأفراد، ويؤثر العنف الأسري على نمو الأطفال من خلال ما يفرزه من ظواهر الضبط في شكل سلوكات تهدد الأفراد والمجتمع.

الفصل الثالث: التوافق النفسي للمراهقين

تمهيد

1- تعاريف التوافق النفسي

2- أهمية التوافق النفسي

3- معايير التوافق النفسي

4- مؤشرات التوافق النفسي

5- أبعاد التوافق النفسي

6- عوامل المؤثرة في التوافق النفسي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

التوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها وهو ما أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر انتشارا وشيوعا في علم النفس، وكذا الصحة النفسية وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي، وقد اتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم ويجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي متميز بين قطبين أساسيين أحدهم الفرد نفسه والثاني البيئة المادية والاجتماعية، أي يسعى الفرد لإشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبعا في ذلك وسائل ملائمة لذاته وللجماعة التي يعيش الفرد بها، ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية جيدّة، ومن خلال فصلنا هذا سوف نتطرق لبعض العناصر التي توضح لنا التوافق النفسي.

1- تعاريف التوافق النفسي

1-1- تعريف التوافق:

أ- **لغة:** ورد في لسان العرب "لابن منظور" أن وفق الشيء ما لاءمه، وقد وافقه موافقة ووفاقا واتفق معه وتوافق.(ابن منظور، ص346).

ب- اصطلاحا: يعرفه "أحمد عزت راجع": التوافق حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبين بيئته، تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرف مرضي إزاء مطالب البيئة المادية والإجتماعية. (أحمد صالح محمد الخالق،2013، ص56).

يعرفه" فرج طه": كل سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة والكائن الحي عامة يهدف منه إلى تحقيق مطالبه ويريد أن يحقق النجاح في مواقف الحياة المختلفة حتى ولو أخطأ في الواقع وكانت النتيجة عكسية، ويكون التوافق حسن لو نجح الفرد في تحقيق مطالبه وحاجاته دون أن يضر بنفسه أو بمن حوله أو بمجتمعه (د.أحمد مد حسن صالح وآخرون ص26).

تعريف آخر: هو عملية ديناميكية مستمرة يجادل بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق (بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانية للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الإجتماعي. (نبيلة عباس الشوربجي، 2002-2003 ،ص13).

تعريف آخر: هو مجموع الأنشطة التي تقوم بها الفرد لإشباع حاجاته أو التغلب على صعوبة أو اختيار معوق أو العودة إلى حالة التوافق والتلاؤم والإنسجام مع البيئة المحيطة.(معصومة سهيل المطيري، 2005 ص117).

1-2- تعريف التوافق النفسي:

أ- **اصطلاحا:** يعرفه كوهين: التوافق النفسي عملية تغير أو تكيف يقوم به الفرد لاستجابة للمواقف الجديدة وأن يدرك المواقف إدراكا جيدا.

يعرفه منصور: أنه ما يشعر به الفرد نحو ذاته وما يدركه عن وجوده التي تحدد طبيعة استجابته للأخرين وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزمة انفعاليا.(مومن بكوش، 2012-2013، ص87)

كما يقصد بالتوافق النفسي هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانية للوصول إلى حالة الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي. (نبيلة دعاس الشوربجي، 2002، ص13)

كما يعرف على أنه مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، حيث أن معظم سلوك الإنسان هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه مع البيئة، أما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي، كذلك فإن مظاهر عدم السواء معظمها ليست تعبيرا عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص111).

* **إجرائيا:** التوافق النفسي هو عملية ملائمة بين الفرد وبيئته في مختلف مواقف الحياة من أجل تحقيق الراحة النفسية والانسجام مع الذات ومع الأخرين.

2- أهمية التوافق النفسي

تتجلى أهمية التوافق النفسي في مجموعة من الميادين من بينها:

2-1- مجال التربية:

يمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناسقة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح، فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توترهم النفسي بطرق متعددة، كاستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل اللجلجة وقضم الأظافر والميول الإنسحابية والسرحان وتنعكس كل تلك المشكلات على التحصيل الدراسي الذي هو لب العملية التعليمية.

2-2- مجال الصحة النفسية:

إن سوء التوافق النفسي يمثل واحدا من أساليب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأسباب التي تطلق عليها الأسباب المرسبة ومن هنا فإن دراسة

الشخصية قبل المرض ومدى توافق الطفل المراهق مع أسرته وزملائه ومجتمعه يمثل نقطة هامة من نقاط الفحص الطبي والنفسي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية وبالتالي فإننا نتوقع أن الأطفال المراهقين سيئوا التوافق النفسي أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي.(صالحي سعيدة، 2012-2013، ص89-90).

3- معايير التوافق النفسي

لقد أشار" لازاروس" و"شافو" قد تم تحديد معايير التوافق النفسي في الأتي:

3-1- الراحة النفسية:

يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

3-2- الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

3-3- استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط ونجد هذا عند الأطفال المراهقين بكثرة.

3-4- الشعور بالسعادة:

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع والمشاكل، فالطفل المراهق الذي يعيش في سعادة واستقرار تكون شخصيته سوية.

3-5- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، ويكون قادرا على إرجاء إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل التواب أجل أبعد، أكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

3-6- ثبات اتجاهات الفرد:

إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية، وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

3-7- اتخاذ أهداف واقعية:

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق التكامل، بل بدل الجهد والعمل المتميز في سبيل تحقيق الأهداف(حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي، 2007، ص62.63).

4- مؤشرات التوافق النفسي

يمكن للباحث إجمال مؤشرات التوافق النفسي لدى الأطفال المراهقين، وذلك وفقا للجوانب التي تطرقت إليها على النحو التالي:

1- التقبل الواقعي لحدود إمكانياته.

2- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.

3- معرفة قدر الناس وحدودها واحترام الآخرين.

4- الخلو النسبي من الأمراض النفسية والعقلية.

5- الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.

6- الاتزان الانفعالي، والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوطات النفسية.

7- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والإجتماعية.

.(https :egyscholar.blogspot.com)

5- أبعاد التوافق النفسي

هناك مجالات مختلة للتوافق تبدو في قدرة الإنسان على أن يتوافق سليما وأن يتوائم في بيئته الاجتماعية أو المهنية وسنكتفي بمناقشة بعض هذه المجالات مثل: التوافق العقلي، التوافق الديني، التوافق الجنسي، التوافق الزوجي، التوافق الأسري نظرا لأهمية هذه المجالات بالنسبة لحياة الإنسان.

5-1- التوافق العقلي:

تنحصر عناصر التوافق العقلي في الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر.

5-2- التوافق الديني:

يعتبر الجانب الديني أو الروحي جزءا من التركيب النفسي للإنسان وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة ومثال على ذلك ما نشاهده لدى كثيرا من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية.

ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الذين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية الإنسانية في التمسك بهذا السند الروحي ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح مهيأ للقلق والاضطراب السلوكي.

5-3- التوافق الجنسي:

لاشك أن الجنس يلعب دورا بالغ الأهمية في حياة الإنسان لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية (الجسد- النفس) وكثيرا

من الحاجات الشخصية والاجتماعية وإحباطه يكون مصدرا للصراع والتوتر الشديدين وتختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجات النفسية ودرجة هذا الإشباع اختلاف واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الإنسان ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليل على سوء التوافق العام لدى الإنسان.

5-4- التوافق الزواجي:

يتضمن التوافق الزواجي السعادة الزوجية والرضا الزواجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي.

5-5- التوافق الأسري:

يتضمن التوافق الأسري السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري، والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينها وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض الأخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص115-116).

5-6- التوافق الشخصي:

يتضمن السعادة والرضا من النفس وإشباع الدوافع الأولية والثانوية، والتأقلم مع أية إعاقة أو مرض يصيب الفرد، ويتطور التوافق الشخصي حتى يحدث الاتزان في شخصية الفرد(مرفت عبد ربه عايش، 2010 ص25).

5-7- التوافق المهني:

وهو نجاح الفرد في عمله بحيث يبدو من جانبين أساسيين وهما رضاه في عمله وسعادته ورضا المسؤولين والمشرفين عليه في العمل بوجود هذا الفرد في هذا العمل وكفاءته في إنجازه وتوافقه مع زملائه. (فاطمة حولي2011، -2012، ص30).

6- عوامل المؤثرة في التوافق النفسي

حدد "لازاروس" مجموعة من العوامل تتدخل بصورة مباشرة في التأثير على التوافق النفسي نجملها فيما يلي:

6-1- الراحة النفسية:

يرى أن الشخص غير مرتاح من الناحية النفسية، أي في حالات الاكتئاب والانقباض والقلق المزمن، لا يمكن أن يكون شخصا متوافقا.

6-2- الكفاية في العمل:

أن الشخص الذي يعاني من سوء التوافق تقل كفاءته الانتاجية ويعجّز أيضا عن استغلال استعداداته ومهاراته، أما إذا كان طالبا فيقل مستواه الدراسي.

6-3- الأعراض النفسية:

يرى الباحث أن الشخص غير المتوافق يعاني من إصابة عضوية أو من مرض جسمي وما إلى ذلك.

6-4- التقبل الإجتماعي:

يرى الباحث أن الفرد يستطيع أن يحقق التقبل الاجتماعي عن طريق السلوك الذي يسلكه وتقره الجماعة التي يعيش معها ويرضى عنه الجمع الذي ينتمي إليه. (صالحي سعيدة، 2012-2013، ص78).

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية إذ عن طريقة يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق والتوافق النفسي و أهم معايير ومختلف أبعاد التوافق النفسي على اعتباره عملية إرضاء نفسية الفرد وخلو حياته من الصراعات النفسية خاصة عند الطفل المراهق الذي يعاني من عديد من صراعات وبالتالي إشباع دوافعه.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2- منهج الدراسة

3- عينة لدراسة

4- مجتمع الدراسة

5- أدوات جمع البيانات

6- الأساليب الاحصائية

تمهيد:

بعد أن تم التعرف على الجانب النظري للدراسة وجمع المعلومات المتعلقة به، ساعدنا ذلك في الانطلاق إلى الجانب الميداني من خلال الكشف عن علاقة العنف الأسري بالتوافق النفسي لدى المراهقين. في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، والذي سنقوم فيه بإعطاء فكرة عامة عن مجالات الدراسة ثم عينة الدراسة ثم المنهج المعتمد في الدراسة وصولا إلى أدوات جمع البيانات التي يتم استخدامها في الدراسة، وذلك من خلال تحليل البيانات وتفسيرها والتأكد من صحة الفرضيات وأخيرا الوصول إلى النتائج.

1- مجالات الدراسة

يقصد بمجالات الدراسة حدود الموضوع الذي نريد دراسته ويعتبر تحديد مجال الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، ولقد اتفق الباحثون والمختصون في مناهج البحث الاجتماعي، فلكل دراسة مجالات خاصة بها وتتمثل مجالات دراستنا في:

1-1- المجال الجغرافي:

أجريت الدراسة الميدانية بمتوسطة "محمد بن يحي" التي تقع بحي الشاطئ ببلدية جيجل وتبلغ مساحتها الإجمالية 6000 م^2 ، تقدر المساحة المبنية منها 4900م^2 والغير مبنية1100م^2.

وتحتوي المؤسسة على 22 حجرة دراسية، 2 مخابر، 2 ورشات، قاعة للأساتذة، مكتبة، مخبر للإعلام الآلي و3 مكاتب إدارية.

1-2- المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته الدراسة، فقد استغرقت الدراسة من حيث المجال النظري حوالي ثلاثة أشهر بدءا من شهر فيفري 2018.

أما من حيث الإطار الميداني فقد دام حوالي ثلاثة أيام، و كانت دراستنا الميدانية عبر فترات كما يلي:

- الفترة الأولى: يوم (02 ماي 2018) قمنا بإجراء جولة استطلاعية للمتوسطة، قمنا من خلالها بتقديم طلب للموافقة على إجراء دراستنا الميدانية، وقد حصلنا على الموافقة في نفس اليوم التالي (03 ماي 2018)، قمنا بطلب معلومات عامة حول المؤسسة.
- الفترة الثانية: يوم (04 ماي 2018) قمنا بتوزيع الاستمارات على قسمين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، المتمثلة في 50 استمارة وقمنا باسترجاعها في نفس اليوم.

1-3- المجال البشري:

ويقصد به تحديد مجتمع الدراسة أو مجموعة الأشخاص الذين سنجري عليهم الدراسة، وقد حدد المجال البشري لدراستنا ب 520 تلميذ من متوسطة "محمد بن يحي" جيجل

2- عينة الدراسة

تعد إحدى الأسس الهامة التي تعتمد عليها في تطبيق البحث، كونها تساعد في الحصول على المعلومات الهامة الخاصة بالبحث، تمثل مجتمع البحث أحسن تمثل، كما تسمح بالاتصال به.

ولما كان بحثنا يهدف إلى معرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي للمراهقين، ومع العلم أن للعينة عدة أشكال اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية، لأنها ملائمة لطبيعة موضوع دراستنا.

وعلى هذا الأساس تعرف العينة العشوائية على أنها: تعتبر العينة العشوائية مجموعة فرعية من السكان الإحصائيين، حيث كل فرد من المجموعة الفرعية لديه إمكانية متساوية في الاختيار. (كمال محمد المغربي، 2014، ص 147).

3- منهج الدراسة

من أجل حصول الباحث على المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع بحثه أثناء وجوده في الميدان، لابد أن يقوم باختيار منهج معين ويطبقه من اجل أن تكون دراسته الميدانية مكملة لدراسته النظرية، التي هو بصدد انجازها.

ونحن في بحثنا هذا الذي يدور حول العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي للمراهقين، اعتمدنا على المنهج الوصفي، لأنه يساعدنا على جمع المعلومات الدقيقة عن أفراد العينة كونه يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن موضوع البحث.

بوجه عام: « مجموعة من القواعد العلمية التي يستخدمها الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية والتأكد من صحتها». (الرفاعي، أحمد حسين، 2005، ص 121).

أما المنهج الوصفي: " فهو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن تم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث". (حامد خالد، 2008، ص 41).

4- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة 520 تلميذ من الطور متوسط بمتوسطة محمد بن يحيى جيجل للعام الدراسي 2018/2017 وأخذنا منهم 50 تلميذ للدراسة من فئة الرابعة متوسط.

5- أدوات جمع البيانات

يعتمد نجاح البحث العلمي الاجتماعي وتحقيق أهدافه على حسن اختيار الأدوات الأساسية المناسبة، حيث تستخدمها في جمع البيانات من ميدان البحث، وهي تختلف باختلاف الدراسات وقد اعتمدنا في دراستنا على أداة (الاستمارة) وهي من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما في الدراسات الاجتماعية، فهي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات حول الموضوع.

وتعرّف الاستمارة "بأنها مجموعة من الأسئلة المترتبة حول الموضوع المعين، ويتم وضعها في الاستمارة، ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تنهيدا للحصول على الأسئلة الواردة فيها". (عمار بوحوش الذنيبات، 1995، ص 97).

"كما أنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يتم إعدادها للحصول على المعلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات، حيث أنها توفر من الجهد والوقت على الباحث". (عبد الوهاب إبراهيم، 1988، ص 45).

أو "هي عبارة عن تقنية مباشرة للتقصي العملي، تستعمل إزاء أفراد المجتمع وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي، بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقاربات رقمية". (موريس أنجرس، 2006، ص 201).

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمنا العديد من الأساليب الإحصائية الضرورية لمعالجة المعلومات المتحصل عليها من الاستبيانات المسترجعة وهذا بعد فحصها وتبويبها حتى تسهل عملية تحليلها.

ويمكن عرض هذه الأساليب من خلال ما يلي:

- **التكرارات المطلقة:** وتعبر عن عدد الإجابات في كل من الاقتراحات الموضوعية، والتي تساعد في حساب النسب المئوية والوسيط الحسابي والانحراف المعياري.

- **النسب المئوية:** وذلك لإعطائنا صورة أوضح لوصف المعطيات، فهي تساعد في إظهار نسبة الإجابات لكل مفردة، قياسا بباقي الإجابات الأخرى.

الفصل الخامس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- تحليل وتفسير البيانات

2 - تحليل وتفسير بيانات الدراسة في ضوء الفرضيات

1- تحليل وتفسير بيانات الاستمارة

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- توزيع حسب الجنس:

البدائل الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	31	%62
أنثى	19	%38
المجموع	50	%100

من خلال الجدول الأول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس، بجد بأن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، حيث قدرت بـ 62%، بينما قدرت نسبة الإناث بـ 38% ويرجع هذا التفاوت في النسب إلى أن عدد المبحوثين الذكور أكثر من الإناث في مستوى السنة الرابعة متوسط.

2- توزيع حسب السن

البدائل الجنس	التكرار	النسبة المئوية
13	1	%2.0
14	14	%28.0
15	24	%48.0
16	10	%20.0
17	1	%2.0
المجموع	50	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة هي 48% تمثل أفراد العينة الذي يبلغ سنهم 15 سنة ويقدر عددهم بـ 24 تلميذ يليها نسبة 28% ويقدر عدد تلاميذ هذه النسبة بـ 14 تلميذ، ثم تأتي

نسبة 20% وقدرت بـ 10 تلاميذ، ثم تأتي أدنى نسبة قدرت بـ 2% لتلميذين بلغ منهما الواحد 13 سنة و الثاني 17 سنة.

3- توزيع حسب عدد الإخوة

3-1- الإخوة الذكور

بدائل ذكور	التكرار	النسبة%
00	10	%20
واحد	14	%28
اثنان	14	%28
ثلاثة	8	%16
أربعة	2	%4
أكثر من 5	2	%4
المجموع	50	%100

3-2- الإخوة الإناث

بدائل إناث	التكرار	النسبة %
00	7	%14
واحد	16	%32
اثنان	16	%32
ثلاثة	8	%16
أربعة	2	%4
أكثر من 5	1	%2
المجموع	50	%100

أظهرت معطيات الدراسة من خلال الجدول 03 أن عدد أفراد الأسرة يتمركز بين 1 و2 بنسبة 28% للذكور و 32% للإناث، ثم عدد أفراد الأسرة 3 ونسبة 16%، أما أدنى نسبة أربعة وأكثر من 4 قدرت بـ 4%، وقد بلغت نسبة 20% و 14% من الذين لوحدهم لا يملكون لا أخ ولا أخت.

4- توزيع حسب المستوى الدراسي

بدائل المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
الرابعة متوسط	50	%100
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم 4 يتضح أن مستوى أفراد العينة هو مستوى متوسط يمثل النسبة الرابعة بنسبة

100% حيث أخذت عينة 50 تلميذ.

5- توزيع حسب المستوى التعليمي للوالدين

بدائل م ت الأب	التكرار	النسبة%
أمي	1	%2
ابتدائي	2	%4
متوسط	14	%28
ثانوي	15	%30
جامعي	18	%36
المجموع	50	%100

بدائل م ت الأم	التكرار	النسبة %
أمي	2	%4
ابتدائي	6	%12
متوسط	12	%24
ثانوي	14	%28
جامعي	16	%32
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول رقم 05 أن أعلى نسبة للآباء في مستواهم التعليمي (الجامعة) هي التي بلغت أكبر نسبة بـ 36% أما مستوى الأم قدر أيضا بـ 32%، أما فيما يخص المستوى الابتدائي قدرت نسبة الأم بـ 12% في حين الأب قدر بـ 4% ، أما نسبة المتوسط فقدرت بـ 28% للأب في حين الأم قدرت بـ 24% وهي نسبة قريبة جدا أما المستوى الثانوي قدر بـ 30% أما الأم بـ 28% .

فمن خلال هذه النسب المتقاربة نلاحظ أن المستوى التعليمي للوالدين مستوى عال وهذا ما يساعد في فهم الأبناء وتربيتهم تربية حسنة.

6- توزيع حسب مهنة الوالدين

6-1- مهنة الأب

بدائل م ت الأب	التكرار	النسبة%
موظف	44	%88.0
غير موظف	6	%12.0
المجموع	50	%100

6-2- مهنة الأم

بدائل م ت الأم	التكرار	النسبة %
موظف	25	%50
غير موظف	25	%50
المجموع	50	%100

أظهرت الدراسة الميدانية أن أغلبية آباء المبحوثين العاملين سواء في قطاع الخاص أو العام قدرت نسبتهم بـ 88% مقابل الأمهات بـ 50% أما الآباء غير الموظفين بلغت نسبتهم بـ 12% في حين الأمهات 50%.

7- توزيع حسب الحالة الاجتماعية

البدائل الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة%
يعيشان معا	43	%86
مطلقان	2	%4
أحدهما متوفي	5	%10
المجموع	50	%100

أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن اكبر نسبة تمثلت في 86ù وقد ضمت أن الوالدين يعيشان معا، ثم نسبة 4 % ضمت أن الوالدان مطلقان، ثم نسبة 10% أن أحد الآباء متوفى.

ونلاحظ من خلال هذه النسب أن أغلب أفراد العينة يعيشون في أسر مستقرة التكوين وهذا دليل على وجود نوع من الاستقرار العائلي.

8- توزيع حسب مكان الإقامة

البدائل مكان الإقامة	التكرار	النسبة%
ريف	1	%2
مدينة	3	%6
شبه حضري	46	%92
المجموع	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ بأن أغلبية أفراد العينة يعيشون في شبه الحضري بنسبة 92%، ثم تأتي بعدها مدينة ثم الريف بنسبة 2%.

9- توزيع حسب نوع الأسرة

البدائل نوع الأسرة	التكرار	النسبة%
ممتدة	13	%26.0
نووية	37	%74.0
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم 09 نلاحظ أن أغلبية الأسر هي من الأسر النووية بنسبة 74%، أما الأسر الممتدة فقد بلغت نسبتها 26%. ومنه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يعيشون في اسر صغيرة بعيدا عن الأجداد والأعمام.

10- توزيع حسب المستوى الاقتصادي

البدائل المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة%
منخفض	1	%2
متوسط	39	%78
مرتفع	10	%20
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم 10 الذي يمثل المستوى الاقتصادي للأسرة نلاحظ أن دخل الأسرة متوسط بنسبة 78%، أما نسبة الدخل المرتفع فقد قدرت بنسبة 20% أما ذات الدخل المنخفض فقد قدرت بنسبة 2%.

المحور الثاني: العنف بين الزوجين وعلاقته بالتوافق النفسي

11- يبين مدى تعامل الوالد مع الوالدة بمودة

العبارة	الإجابة					
هل يتعامل والدك مع والدتك بمودة؟	دائما		أحيانا		أبدا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	31	%62	16	%32	3	%6

أظهرت أغلبية الدراسات أن أغلبية الأزواج يعاملون زوجاتهم بمودة وقد قدرت نسبتهم بـ 62%، في حين شكلت نسبة 32% الذين يعاملون أحيانا بمودة، ثم تلتها نسبة 6% للذين لا يعاملون أزواجهم بمودة.

ومن خلال هذه النسب يتبين لنا وجود جو أسري جيد في العلاقة بين الوالدين.

12- يبين مدى تقديم الوالد للوالدة الهدايا

العبارة	الإجابة					
أيقدم والدك لوالدتك الهدايا؟	دائما		أحيانا		أبدا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	8	%16	33	%66	9	%18

أظهرت معطيات الدراسة أن بعض الأزواج أحيانا يقدمون هدايا لزوجاتهم وقد قدرت نسبتهم بـ 66%، ثم قدرت نسبة 18% للذين لا يقدمون هدايا لزوجاتهم وتليها أدنى نسبة بـ 16% للذين يقدمون دائما الهدايا. ويرجع ذلك إلى انخفاض الدخل الفردي أو عدم اكتراث الزوج لهذا الجانب.

13- يبين مدى تعاون الوالدين معا في أعباء المنزل

العبارة	الإجابة					
أترى أن هناك تعاون بين والديك في أعمال المنزل؟	دائما		أحيانا		أبدا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	6	%10	12	%20	32	%70

لقد أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن غالبية الأزواج لا يتعاونون مع زوجاتهم في أعباء المنزل بنسبة 70%، في حين مثلت نسبة الذين يعانون زوجاتهم أحيانا بـ 20%، أما النسبة الباقية بـ 10 % يقومون بمساعدة الزوجة، وهذا يشير إلى غالبية الأزواج يرون أن المسؤولية أعباء المنزل تقع على عاق الزوجة.

14- يبين مدى توفير الأب لمطالب الأم المادية

العبارة	الإجابة					
هل يقوم والدك بتلبية مطالب الأم المادية؟	دائما		أبدا		أحيانا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	2	%4	13	%26	35	%70

لقد أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن أغلبية الأزواج يقصرون مع زوجاتهم من الناحية المادية وقد قدرت نسبتهم بـ 4%، أما الأزواج الذين يلبون مطالب الأم أحيانا قدرت بـ 70%، أما الذين لا يقدون هذه المطالب فقد قدرت نسبتهم بـ 26%

15- يبين العلاقة بين الوالدين

العبارة	الإجابة					
ما نوع العلاقة بين والديك؟	جيدة		مضطربة		سيئة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	42	%84	5	%10	13	%6

أظهرت معطيات الدراسة أن نسبة 84% من الوالدين الذين علاقاتهم جيدة، أما نسبة 10% تمثل الوالدين الدين علاقتهم مضطربة وتمثل أدنى نسبة بـ 6% للعلاقة السيئة بين الوالدين.

16- يبين تشاجر الوالدين أمام الأبناء

العبارة	الإجابة					
هل يحدث شجار بين والديك؟	دائما		أحيانا		أبدا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	1	%2.0	26	%52.0	23	%46

أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن هناك نسبة 52% من الوالدين الذين يتشاجرون أحيانا أما أبنائهم، ثم تليها نسبة 46% للوالدين الذين لم يسبق وتشاجرا مع بعضهم البعض، وتمثل أدنى نسبة 2% للوالدين الذين يتشاجران دائما.

16-1- يبين من المسؤول عن الشجار

العبارة	الإجابة			
إذا كانت الإجابة بنعم من المسؤول عن الشجار؟	الأب		الأم	
	تكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	49	%98	1	%2

يمثل الجدول التالي أن الأب هو المسؤول عن الشجار قدرت نسبته بـ 98% فهو المسؤول الأول عن الشجار الذي يحدث داخل المنزل.

17- يبين إهانة الوالد للوالدة أمام الأبناء

العبارة	الإجابة					
هل يقوم والدك بإهانة والدتك؟	دائما		أحيانا		أبدا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	0	%00	2	%4.0	48	%96.0

لقد أظهرت معطيات الدراسة أمن نسبة 96% مثلت الأزواج الذين يقومون بإهانة الزوجة أو الوالدة أما الأبناء، ثم تليها نسبة 4% من الأزواج الذين يهينون زوجاتهم أحيانا أما الأبناء ويعود السبب إلى كل هذا إلى عدم احترام الزوج لزوجته وعدم تقديرها أمام الأطفال.

18- يبين مدى شتم الوالد للوالدة أمام الابناء

العبارة	الإجابة			
هل يقوم والدك بسب وشتم والدتك؟	أحيانا		أبدا	
	تكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	1	%2.0	49	%98.0

يمثل الجدول التالي أن نسبة كبيرة من الأزواج لا يقومون بسب وشتم زوجاتهم وتمثل بنسبة 98%، وهذا راجع إلى احترام الزوج للزوجة وتقديرها وتأتي أدنى نسبة بـ 2% إلى الأزواج الذين يشتمون زوجاتهم.

19- يبين مدى شتم الوالدة للوالد

العبارة	الإجابة	
هل تقوم والدتك بسب وشتم والدك؟	أبدا	
	التكرار	النسبة
	50	%100

أظهرت الدراسة الميدانية أن نسبة 100% من الزوجات لا يقومون بسب وشتم أزواجهم، وذلك راجع للاحترام وروح المحبة الموجودة بين الزوجين.

20- يبين ضرب الوالد للوالدة أمامك

العبارة	الإجابة			
هل سبق وأن ضرب والدك والدتك أمامك؟	أبدا		أحيانا	
	تكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	3	%6	47	%94

تبين معطيات الدراسة من الجدول رقم 10 أن نسبة قليلة من الأزواج يقومون بضرب زوجاتهم وتقدر بـ 96% من الأزواج الذين لا يقومون بضرب زوجاتهم ويعود ذلك إلى القيم والأخلاق الموجودة لدى الزوج.

21- يبين ضرب الوالدة للوالد أمامك

العبارة	الإجابة					
هل سبق وأن ضربت أمك والدك أمامك؟	دائما		أحيانا		أبدا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	1	%2	1	%2	48	%96

تبين معطيات الدراسة من الجدول رقم 11 أن هناك 96% من الزوجات لا تقوم بضرب أزواجهن أما الأبناء، ثم تليها نسبة 2% الذين يقومون بضرب أزواجهم أحيانا ثم تليها نسبة 2% للزوجات الين لم يسبق وأن ضربوا أزواجهم أمام البناء، ومن المفروض تكون 0% لأنه عيب الزوجة تقوم بضرب الزوج.

المحور الثالث: العنف ضد الأبناء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين

22- يبين مدى محاورة الوالدين للأبناء

العبارة	الإجابة					
هل يحاورك والديك؟	دائما		أحيانا		أبدا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	41	%82	6	%12	3	%6

أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن النسبة العالية 82% تمثل الوالدين الذين يقومون بمحاورة أبنائهم، حيث نجد نسبة 6% من الآباء الذين لا يحاورون الأبناء ويعود ذلك لانشغال الوالدين.

23- يبين طريقة تعامل الوالدين مع الأبناء

العبارة	الإجابة							
صنف طريقة تعامل والدك معك عندما كنت صغيرا؟	تدليل		قسوة وتسلط		إهمال		تفرقة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	48	%96	/	/	1	%2	1	%2

أظهرت معطيات الدراسة أن نسبة 96% من الوالدين يقومون بمعاملة الأبناء عن طريق التدلي وهي أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 2% تكون طريقة المعاملة بالإهمال والتفرقة.

24- يبين مدى تغير طريقة معاملة الوالدين للأبناء

العبارة	الإجابة			
هل تغيرت هذه المعاملة مع كبرك؟	نعم		لا	
	تكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	23	%42	27	%58

يتضح لنا من الدراسة الميدانية أن النسبة العالية هي 58% من الآباء لم يغيروا طريقة تعاملهم مع أبنائهم منذ الصغر حتى الكبر، في حين نسبة 42% من الآباء غيروا في هذه الطريقة ويعود ذلك إلى أن الوالدين يتعاملون مع أبنائهم بتدليل وقد تتغير هذه الطريقة مع الكبر.

25- يبين تعرض الأبناء للعنف من قبل الآباء

العبارة	الإجابة					
هل تعرضت للعنف من قبل والديك؟	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	15	%30	23	%46	12	%24

من خلال معطيات الدراسة الميدانية تبين أن هناك نسبة 46% من الأبناء لم يتعرضوا للعنف من قبل والديهم مقابل 30% من الأبناء الذين تعرضوا للعنف من قبل والديهم.

25-1- يبين نوع العنف الممارس

العبارة	الإجابة					
ما نوع العنف الممارس؟	جسدي		لفظي		لا يوجد عنف	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	7	%14	8	%16	35	%70

من خلال هذا الجدول وقد توضح أنه لا يوجد عنف ممارس على الأبناء ومثل بنسبة 70%، ثم تليها نسبة 16% للأطفال الذين تعرضوا إلى العنف اللفظي وأدني نسبة هي 14% للأطفال الذين تعرضوا للعنف الجسدي.

26- يبين قيام الوالدين بالتقليل من شانك أمام الآخرين

العبارة	الإجابة			
هل سبق وأن قام والدك بالتقليل من شأنك أمام الآخرين؟	نعم		لا	
	تكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	14	%28	36	%72

أظهرت معطيات الدراسة أن هناك نسبة 72% من الوالدين لا يقومون بإهانة أبنائهم أما الآخرين، ثم تأتي نسبة 28% من الوالدين الذين يهينون أولادهم وهذا راجع إلى تدني المستوى التعليمي مما يؤدي إلى هذا التصرف.

26-1- يبين شعور الأبناء في حالة التقليل من الشأن أمام الآخرين

العبارة	الإجابة							
في حالة الإجابة بنعم ما هو شعورك؟	انزعاج		كره الوالدين		الشعور بالاهانة		لا يوجد	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	6	%12	1	%2	7	%14	36	%72

من خلال الجدول توضح تباين ردود أفعال الأبناء اتجاه هذا الأمر، حيث مثلت نسبة 14% شعور بالاهانة والنقص ثم تليها نسبة 12% من شعروا بالانزعاج، ثم تأتي أدنى نسبة وتمثل الأطفال الذين يكرهون والديهم بنسبة 2.%

27- يبين معاملة الأبناء بنفس معاملة الإخوة

العبارة	الإجابة			
هل يعاملك والديك نفس معاملة إخوتك؟	نعم		لا	
	تكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	17	%34	33	%66

أظهرت معطيات الدراسة أن نسبة 66% من الآباء يعاملون أبنائهم بنفس معاملة مع الإخوة وهي النسبة الأكبر، ثم تليها نسبة 34% من الآباء الذين لا يعاملون أبنائهم نفس المعاملة، مما ينتج ردة فعل سلبية من قبل الأبناء جراء هذه المعاملة، فيشعرون بالنقص والانزعاج وعدم الثقة مما يؤدي أحيانا إلى كره الإخوة.

2- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

- النتائج العامة للدراسة الميدانية

*** في ضوء الفرضية الأولى:**

من خلال البيانات والمعطيات الواردة في الجدول 11 اتضح أن هناك نسبة كبيرة من أولياء المبحوثين يقومون بالتعامل بمودة مع زوجاتهم، أي ما يعادل 62% وهذا ما يؤثر بالإيجاب على نفسية المراهقين وسلوكاتهم.

- كما أن الجدول رقم 12 يبين أن أغلبية الزواج يقدمون الهدايا في بعض الأحيان لزوجاتهم والتي تقد نسبتهم بـ 66%، وهذا ما يوسع باب المحبة والمعاشرة ويضيق باب الكراهية والحقد بينهم.

- ويمثل الجدول رقم 13 مساهمة الوالد مع الوالدة في التعاون في أعمال المنزل، حيث نجد نسبة 70% من الأولياء (أباء المبحوثين) لا يقومن بالتعاون مع زوجاتهم في أعباء المنزل وهذا راجع إلى الأفكار السائدة في المجتمع والقائلة بأن المرأة لأعباء المنزل والرجل للعمل وتوفير المتطلبات الحياتية لأفراد العائلة، وهذا ما قد ينعكس سلبا على العلاقة الزوجية ويؤدي إلى التخلي عن بعض واجباتها اتجاه الزوج والأولاد، فيؤدي ذلك إلى خلق صراع ونزاع بين أفراد الأسرة وبالتالي ينعكس على نفسية الأولاد وسلوكاتهم.

- ويبين الجدول 14 مدى تقصير الوالد مع الوالدة في الالتزامات المادية، حيث نجد نسبة 4% من الآباء فقط الذي يلبون هذه الاحتياجات أي يوجد تقصير من الوالد، وهذا يؤثر على العلاقة الزوجية ويؤدي إلى ظهور مشكلات منها العنف بين الأزواج وبالتالي يجر بالأولاد إلى عالم الانحراف والجريمة بقصد توفير متطلبات الحياة اللازمة.

- من الجدول رقم 15 يتبين لنا أن أغلبية المبحوثين يؤكدون على عدم وجود توتر واضطراب في علاقة والديهم، أي ما يعادل نسبة 84% وهذا ما ينعكس بالإيجاب على الأولاد بنمو شخصيتهم نموا سويّا يسوده الجو الأسري الحميم، وبالتالي عزوفهم عن عالم الانحراف والجريمة.

– ومن الجدول رقم 16 يبين لنا نسبة الآباء والأمهات الذين يتشاجرون، حيث تبين لنا من خلال الدراسة أن نسبة 2% من الآباء والأمهات لا يتشاجرون وهذا ما ينعكس بالإيجاب على نفسية الأولاد وبالتالي على سلوكه، وخاصة وهو في سن ومرحلة جد حرجة.

– تين لنا من خلال الجدول رقم 16–1 أن نسبة الشجار القائم بين الآباء والأمهات يكون المسؤول عنهما الأب بنسبة 98%، وهذا راجع إلى تسلط الرجل في مجتمعنا وإهمال دور المرأة أي من جراء السيطرة الذكورية السائدة في مجتمعنا.

– من الجدول رقم 17 أظهرت معطياته أن نسبة 96% من الآباء لا يقومون باهانة زوجاتهم (أمهات المبحوثين) وهذا يعود بالإيجاب على نفسية الطفل وتفادي حدوث له صدمات نفسية تعيق نموه السليم.

– يبين الجدول رقم 18 أن نسبة كبيرة من الأزواج لا يقومون بسب وشتم زوجاتهم وتمثل النسبة 89%، وهذا راجع إلى احترام الزوج لزوجتنه وتقديرها مما يعود بالإيجاب على شخصية الأولاد ونموهم السليم والاحترام يولد المحبة والمودة بين أفراد العائلة.

– من الجدول رقم 19 أظهرت الدراسة الميدانية أن نسبة 100% من الزوجات لا يقومن بسب وشتم أزواجهم، مما يخلق روح المحبة والاحترام في المنزل ما يعود بالإيجاب على الأولاد باكتسابهم تربية سليمة.

– من الجدول رقم 20 يبين أن نسبة قليلة من الأزواج يقومون بضرب زوجاتهم أمام الأولاد والتي تعادل 6% ثم تليها نسبة 94% من الأزواج لا يقومون بضرب زوجاتهم أمام الأبناء، مما يعود بالإيجاب على الأولاد باحترامهم أبائهم واكتسابهم شخصية قوية وعزوفهم عن الانحراف.

– الجدول رقم 21 تبين معطيات الدراسة الميدانية أن هناك نسبة 96% من الزوجات لا تقوم بضرب أزواجهن أمام الأبناء، ثم تليها نسبة 2% يقومون أحيانا بضرب أزواجهن أمام الأبناء، ثم تليها نسبة 2% من الزوجات يقمن بضرب أزواجهم أمام الأبناء ومن المفترض أن تكون هذه النسبة الأخيرة 0، لأنه من العيب أن تضرب الزوجة زوجها في المجتمع.

*** في ضوء الفرضية الثانية:**

– الجدول رقم 22 أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن النسبة العالية هي 82% من الوالدين يقومون بمحاورة أبنائهم، في حين نجد 6% فقط من الآباء لا يحاورون أبنائهم وقد يرجع ذلك ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين وحضور ثقافة الحوار بينهم.

– الجدول رقم 23 أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن نسبة 96% من الوالدين يقومون بتدليل أبنائهم وهي أعلى نسبة، تليها نسبة 2% تكون فيها طريقة معاملة الآباء لأبنائهم بإهمال، كما نرى أن طريقة معاملة الآباء لأبنائهم بالتفرقة تثمل 2% أما معاملة القسوة والتسلط فأظهرت الدراسة أنها 0%.

– الجدول رقم 24 يتضح لنا من الدراسة الميدانية أن النسبة العالية هي 58 % من الآباء تتغير طريقة معاملة الوالدين لهم، في حين 42% من الآباء تغيرت طريقة معاملتهم لأبنائهم، ويعود السبب في ذلك إلى أن الوالدين يتعاملون مع أبنائهم في مرحلة الصغر عن طريق التدليل والحماية، وقد تتغير هذه المعاملة عندما يكبرون على أساس أنهم قد تكونت شخصية الطفل وهو المسؤول على ذاته.

– الجدول رقم 25 –1– يوضح لنا أن هناك 46% من الأبناء لم يتعرضوا للعنف من قبل الآباء، في مقابل 24% من الأبناء يتعرضون أحيانا للعنف كما وضح لنا أن 30% من الأبناء يتعرضون للعنف من قبل الآباء، وهذا راجع ربّما للظروف المزرية في المجتمع من عدم توفر العمل وسوء المعيشة والضغوطات.

– الجدول رقم 25–2– يوضح لنا صور العنف التي يتعرض لها الأبناء من قبل الآباء، حيث مثلت أعلى نسبة لا يوجد عنف بـ 70% ثم تليها نسبة 16% ممن تعرضوا للعنف اللفظي، وتليها نسبة 14% مم تعرضوا للعنف الجسدي.

– الجدول رقم 26 (1–2) أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن هناك نسبة 72% من الوالدين لا يقومون باهانة أبنائهم والتقليل من شانهم أمام الآخرين، ثم تليها نسبة 28% من الآباء يقومون باهانة أولادهم أمام الآخرين وربما هذا راجع إلى تدني المستوى التعليمي للوالدين مما يؤدي هذا التصرف إلى التأثير على نفسية أبنائهم.

– الجدول رقم 27 أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن نسبة 66% من الآباء يعاملون أبنائهم بنفس المعاملة مع الإخوة، وهي النسبة الأكبر ثم تليها نسبة 34% من الآباء يعاملون أبنائهم بنفس المعاملة مع الإخوة، مما ينتج ردة فعل سلبية من قبل الأبناء جراء هذه المعاملة المتباينة فيشعرون بالنقص وانزعاج وعدم الثقة في النفس وأحيانا يؤدي الأمر إلى كره إخوتهم ووالديهم.

الخاتمة

خاتمة

لقد نالت مشكلة العنف الأسري اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة باعتبارها ظاهرة منتشرة وتبقى نتائجها غالبا في طي الكتمان، فسعينا إلى معرفة الأثر الذي تحدثه مثل هذه الظواهر الاجتماعية على الجوانب النفسية للفرد.

وإذا عدنا إلى الواقع نجد أن العنف الأسري يشكل خطرا على أفراد الأسرة عامة وبالأخص على المراهقين منهم باعتبارهم فئة حساسة يمكن أن تتأثر بأبسط الأمور.

فالدراسة الميدانية لهذا البحث كشفت لنا أن للعنف الأسري علاقة سلبية مع التوافق النفسي للمراهقين، بمعنى انه كلما زاد العنف الأسري يقل التوافق النفسي، سواء كان هذا العنف بين الوالدين أو موجها ضد الأبناء، أي العنف الأسري من شانه أن يعيق المراهقين في تحقيق هذه العملية النفسية المهمة التي ترافق الفرد طول حياته، فإذا فشل الفرد في تحقيق توافقه في المراهقة فمن الصعب عليه أن يحققه في المراحل اللاحقة، وذلك لأن الشخصية تكتمل كما هو معروف في المراهقة، وبناءا على ذلك ينبغي الاهتمام بكل ما له تأثير على شخصية الفرد وعلى توافقه، وبذلك فقط يمكن القضاء على ما قد يشوب حياة المراهق في الحاضر أو المستقبل من مشكلات، أما إذا كان إدراكنا لمشكلات التوافق متأخرا نوعا ما فلابد من علاجها قبل أن تستفحل إلى درجة الخطورة.

وفي الأخير نقول بان كل فرد معرض للمشاكل والعوائق، وتصديه لهذه الصعوبات يكمن فيما لديه من خبرة قد اكتسبها مسبقا، وهنا تظهر أهمية الوسط الأسري، في تكوين شخصية قوية قادرة على التخطي كل المشكلات والمعوقات، وعليه فان على المعنيين بالأمر سواء كانوا أولياء أو مربين الاهتمام بهذه الفئة، وتوفير لها إذا صح القول جو أسري صحي من التفاهم والتسامح والاعتراف والتقدير، لان المراهق بحاجة إلى الكثير من هذه الأمور.

التوصيات والاقتراحات:

- ✓ اعتماد المناقشة والحوار كأسلوب في الحياة بين الأولياء والمراهقين.
- ✓ الابتعاد كل البعد عن حل المشكلات الأسرية بالعنف سواء بين الزوجين أو مع الأبناء.
- ✓ توفير جو اسري مليء بالأمن و الحب و التفهم للمراهق.
- ✓ الابتعاد عن التصرفات التي من شانها أن تعيق الصحة البدنية و النفسية للأبناء.

- ✓ إقامة برامج للتوعية الأسرية للحد من العنف الأسري وبالتالي الحد من آثاره السلبية.
- ✓ حماية ضحايا العنف الأسري وذلك من خلال إنشاء دور اجتماعية تلجئ إليها هذه الفئة.
- ✓ القيام ببرامج إرشادية لتوضيح النتائج السلبية للعنف الأسري للآباء العنيفين.
- ✓ فتح مراكز تقدم استشارات ودروس للأمهات والآباء حول تطبيق مفهوم تربية الأطفال دون اللجوء للعنف وسوء المعاملة.

أما فيما يخص موضوع البحث فإننا نقترح:

- دراسة مشاكل أخرى من شانها أن تعيق التوافق النفسي للمراهقين.
- دراسة العلاقة بين الأمراض النفسية والآباء العنيفين.
- دراسة العلاقة بين الأمراض النفسية لدى الآباء والتوافق النفسي للأبناء.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1- أحمد حمدي بدران "العنف الأسري دوافعه وأثاره ومكافحته"، ط1، عمان مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2003.

2- أحمد محمد حسن صالح وآخرون " الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية" ، مركز الإسكندرية للكتاب.

3- أحمد محمد وآخرون سيسيولوجية العنف، ط2، دار الطليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

4- الخولي سالم الخولي "الأسرة والتربية والمجتمع" ، ط2، دار جونا القاهرة ط2 2015.

5- بطرس حافظ بطرس "التكيف والصحة النفسية للطفل" ، ط1 المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2008.

6- جمال معتوق" مدخل إلى سوسيولوجية العنف"، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.

7- حامد خالد "منهجية البحث في العلوم الاجتماعية"، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر،2008.

8- حسين احمد حشمت ومصطفى حسين باهي" التوافق النفسي والتوازن الوظيفي"، ط1، مصدر الدار الجامعية للنشر والطباعة.

9- رجاء مكي وآخرون "العنف الأسري ودوافعه"، ط2، دار الشروق، عمان، 2009.

10- صحراوي وآخرون"مناهج البحث العلمي"، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2006.

11- عامر مصباح"التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي"، ط2، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010.

12- عبد الخالق احمد محمد " أصول الصحة النفسية" ط2، دار المعرفة الجامعية للنشر والطباعة، الإسكندرية، جمهورية مصر، 2013.

13- عبد العاطي وآخرون "الأسرة والمجتمع دار المعرفة الجامعية" ط2، 2015 دار النشر للطباعة والتوزيع.

14- عبد الوهاب إبراهيم"أساس البحث العلمي"، مكتبة النهضة العربية، مصر، 1988.

15- علي اسعد وطفة علي جاسم الشهاب "علم الاجتماع الأسري"، المؤسسة الجامعية للدراسة"، بيروت 2004.

16- عمار بوحوش الذنيبات"مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1995.

17- كمال محمد المغربي"أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية"ط4، دار الثقافة عمان، 2011.

18- محمد الرفاعي، احمد حسين "مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية"، ط4، دار النشر والطباعة عمان، 2005.

19- محمد السيد فهمي "العنف الأسري"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.

20- مديحة احمد عبادة وآخرون "العنف ضد المرأة"، ط2، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008.

21- معصومة سهيل المطيري" الصحة النفسية مفهومها اضطراباتها"، ط،1 مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دولة الكويت، 2005.

22- معن خليل العمر "علم اجتماع العنف" ط1، دار الشروق، عمان، 2010.

23- منال محمد عباس "العنف الأسري رؤية سوسيولوجية"، دار العزة الجامعية، الإسكندرية، 2014.

24- منير كرادشة "العنف الأسري سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة"، عالم الحديث، 2009.

25- موريس انجرس"منهجية البحث في العلوم الإنسانية" ترجمة بوزيد.

26- نبيلة دعاس الشوريجي "المشكلات النفسية للأطفال أسباب وعلاج"، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003/2002.

ثانيا: المعاجم

27- إبراهيم مصطفى وآخرون "المعجم الوسيط"، دار العودة، تركيا، 1989.

28- علي الرحيم صالح "المعجم العربي مصطلحات النفسية"، دار مكتبة الحامد، عمان، 2013.

ثالثا: الرسائل الجامعية

29- صالحي سعيدة 2013/2012 "تأثير السمات الشخصية والتوافق النفسي على تحصيل أكاديمي للطلبة الجامعيين رسالة دكتوراه.

30- عبدو سليمة وآخرون "العنف المدرسي تأثيره على التلاميذ رسالة ماجستير 2009 جامعة جزائر.

31- راضية صويط" الحرمان العاطفي وتأثيره على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف من وجهة نظر المربيات" رسالة ليسانس 2009.

32- فاطمة خولي 2012/2011 "التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة" رسالة ماجستير جامعة وهران.

33- فيلالي سليمة "علاقة البنية الأسرية بالعنف المدرسي رسالة ماجيستر منشوراه عبر الانترنت جامعة الحاج لخضر جزائر، باتنة،2004.

34- مرفت عبد ربه عايش مقيل "التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري "1431/2010 رسالة ماجستير غزة.

35- مومن بكوش 2012/2013 "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي" مذكرة لنيل شهادة ماجستر جامعة الوادي.

رابعا: المواقع الالكترونية

36-https//:egy scholar.blog spot.com
37-www.emro.who.int

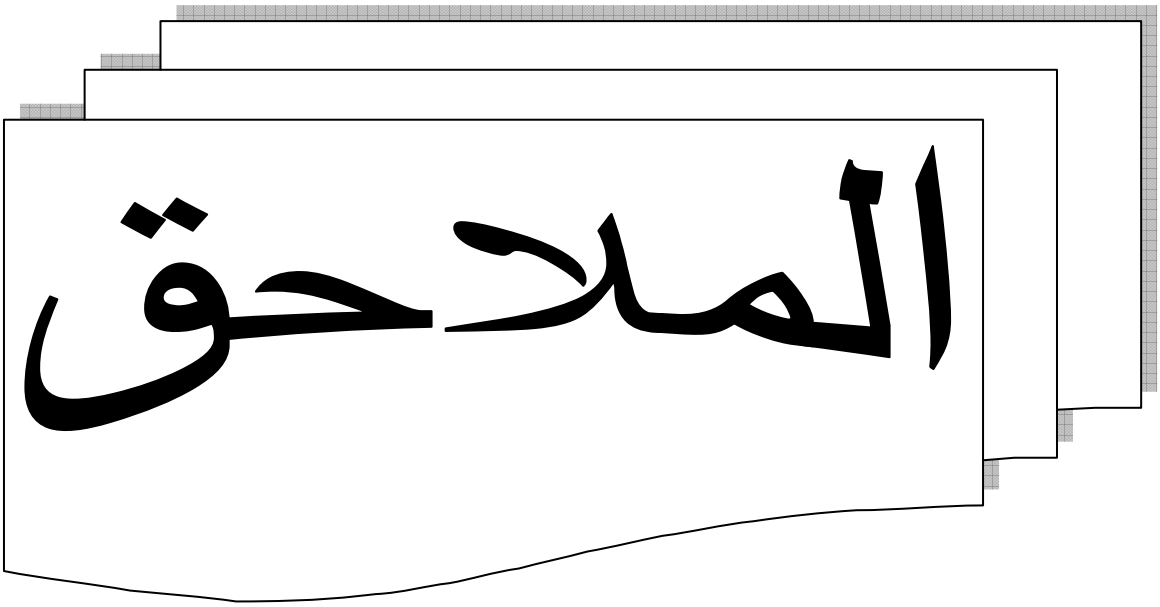
الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استمارة بعنوان

العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين

نحن طلبة علم النفس التربوي بصدد إجراء دراسة حول **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين** ، نقدم لكم هذه الاستمارة التي أعدت لأهداف علمية، قصد التعرف على أرائكم حول موضوع الدراسة، نعدكم أن المعلومات التي نتلقاها ستبقى سرية لا تستخدم إلا لأغراض علمية، كما نرجو منكم الإجابة بصدق وموضوعية ولكم فائق التقدير والاحترام.

- ضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

إعداد الطالبتين:

- مليط جهينة
- بودرع فادية

إشراف الأستاذة:

بشتة حنان

السنة الجامعية: 2018/2017م

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: ☐

3- عدد الإخوة: ذكور ☐ إناث ☐

4- المستوى التعليمي:

أولى متوسط ☐ ثانية متوسط ☐ ثالثة متوسط ☐ رابعة متوسط ☐

5- المستوى التعليمي للوالدين:

الأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم: أمية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6- مهنة الوالدين:

الأب: موظف ☐ غير موظف ☐

الأم: موظفة ☐ غير موظفة ☐

7- الحالة الاجتماعية: هل الوالدين؟

يعيشان معا ☐ مطلقان ☐ أحدهما متوفى ☐

8- مكان الإقامة:

ريف ☐ شبه حضري ☐ مدينة ☐

9- نوع الأسرة:

ممتدة ☐ نووية ☐

10- المستوى الاقتصادي للأسرة:

منخفض ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

المحور الثاني: العنف بين الزوجين وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين

11- هل يتعامل والدك مع والدتك بمودة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

12- أيقدم والدك لوالدتك الهدايا؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13- أترى أن هناك تعاون بين والديك في أعمال المنزل؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

14- هل يقوم الوالد بتلبية مطالب الأم المادية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

15- ما نوع العلاقة بين والديك؟

جيدة ☐ مضطربة ☐ سيئة ☐

16- هل يحدث شجار بين الوالدين؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

إذا كانت الإجابة بـ: "نعم" من المسؤول عن الشجار ؟ الأب ☐ الأم ☐

17- هل يقوم والدك بإهانة والدتك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

18- هل يقوم والدك بسب وشتم والدتك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

19- هل تقوم والدتك بسب وشتم والدك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

20- هل سبق وأن ضرب والدك والدتك أمامك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

21- هل سبق وأن ضربت أمك والدك أمامك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

المحور الثالث: العنف ضد الأبناء وعلاقته بالتوافق النفسي للمراهقين

22- هل يحاورك والديك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

23- صنف طريقة تعامل والديك معك عندما كنت صغيرا؟

تدليل ☐ قسوة وتسلط ☐ إهمال ☐ تفرقة ☐

24- هل تغيرت هذه الطريقة مع كبرك؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تعرضت للعنف من قبل والديك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ: "نعم" ما نوع هذا العنف؟

جسدي ☐ لفظي ☐ جنسي ☐

26- هل سبق وأن قام أحد والديك بالتقليل من شأنك أمام الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ: "نعم" ما هي ردة فعلك؟

انزعاج ☐ الشعور بالإهانة ☐ كره الوالدين ☐

27- هل يعاملك والديك نفس المعاملة مع إخوتك؟

نعم ☐ لا ☐